بورقيبة يعلن خروجه عن الخط العربي الموحد والحازم تجاه بون



אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad

١٢ اذار ١٩٦٥
١٠ ذي القعدة ١٣٨٤
10 ניסן 5725
12 .3.1965
No. 87 Vol. XXI
العدد ٨٧ السنة ال ٢١

بيروت – عقد رئيس تونس ، بورقيبة ، اجتماعا صحفيا هنا امس الخميس قبيل مغادرته بيروت الى الكويت اعلن فيه ان حكومته تعارض في فرض الدول العربية المقاطعة الاقتصادية على المانيا الغربية واضاف : ان بون لن تموت بسبب هذه المقاطعة وان الضرر سيلحق بالعرب وحدهم !!

وقال بو رقيبة ان حملات الصحف في القاهرة على المانيا الغربية هي ذات طابع استفزازي . واعلن – دون ان يذكر المصدر – ان المانيا الغربية رفضت شروط اسرائيل لاقامة علاقات دبلوماسية معها وقال : وهكذا فالحمد لله ان حلت الازمة من تلقاء نفسها !! اما شروط اسرائيل – كما ذكرها بورقيبة – فهي استئناف شحنات الاسلحة الالمانية الغربية الى اسرائيل واستمرار محاكمة مجرمي الحرب النازيين .

وتحدث بورقيبة ثانية عن قضية فلسطين وقال ان اقتراحاته التي ذكرها في القدس قد لقيت الترحيب الحماسي من اللاجئين . ولكنه وجد ان هناك اناسا في البلاد العربية اكثر تحمسا من الفلسطينيين انفسهم . وقال انه تحدث مع الرئيس عبد الناصر بمنتهى الصراحة ولكنه وجد دولا عربية متحمسة للناصرية اكثر من عبد الناصر ! وقال ايضا انه يدعو الى حل القضية الفلسطينية على مراحل على غرار طريق تونس في النضال للاستقلال وقال ان العرب لايستطيعون تدمير اسرائيل بالحرب وعليهم ان يكونوا واقعيين ..

الحكومة ستقرر يوم الاحد الموافقة على العلاقات مع المانيا الغربية

المحادثات الاولى بين ليفي اشكول ومبعوث المانيا الغربية تسفر عن اتفاق مبدئي على اقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والمانيا الغربية . المبعوث الالماني سافر الى بون ليقدم تقريرا وسيعود يوم الاحد لاتمام الاتفاق . قول هعام تحذر من توثيق العلاقات مع المانيا الغربية النازية الجديدة ..

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – من المتوقع ان تقر الحكومة في جلسة يوم الاحد القادم الاتفاق المبدئي الذي توصل اليه رئيس الوزراء ليفي اشكول ومبعوث حكومة بون باقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين . ومن المنتظر ان يعود مبعوث المانيا الغربية الدكتور كورت بيرنباخ الى اسرائيل يوم الاحد القادم لانهاء الباحثات التي كانت قد بدأت في مطلع هذا الاسبوع . وسيدلي ليفي اشكول رئيس الحكومة ببيان امام الكنيست يوم الثلاثاء القادم ومن المنتظر ان تجري مناقشة تنتهي بقرار يوافق على اقامة علاقات دبلوماسية بين المانيا الغربية واسرائيل .

المبعوث ينهي محادثاته الاولية

وغادر المبعوث اسرائيل صباح الاربعاء الماضي ليقدم تقريرا ضافيا حول محادثاته الى مستشار المانيا الغربية الدكتور ايرهارد الذي اوفده بعد اعلان استعداد المانيا الغربية اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل

وعند وصوله الى فرانكفورت في يوم مغادرته اسرائيل صرح الدكتور بيرنباخ «ان قضية انشاء علاقات دبلوماسية بين المانيا الغربية واسرائيل معقدة جدا» .

وعلى اثر وصوله الى بون اجتمع بيرنباخ مع وزير خارجية المانيا الغربية الدكتور شرودر ..وفي اليوم التالي اجتمع مع مستشار المانيا الغربية الدكتور ارهارد ..

وهكذا فعند عودته الى اسرائيل يوم الاحد القادم فسيكون في وسعه نقل قرار حكومة المانيا الغربية الى الحكومة الاسرائيلية .. وبذلك يكون في وسع رئيس الوزراء اشكول ان يبلغ الكنيست القرار في شأن العلاقات الدبلوماسية الاسرائيلية الالمانية الغربية حين يتحدث عن الموضوع يوم الثلاثاء القادم في الكنيست .

المحادثات سرية

ومع ان السلطات اسدلت ستارا من السرية على الباحثات الاسرائيلية – الالمانية الغربية فانباء الصحف توحي بان ممثلي اسرائيل ربطوا بين اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والمانيا الغربية وعدد من القضايا من مثل اصرارهم على تنفيذ المانيا الغربية اتفاق تزويد اسرائيل بالاسلحة ومطالبتهم الغاء مفعول قانون مرور الزمن على مجرمي النازية .. ومسألة نشاط العلماء الالمان الغربيين في الجمهورية العربية المتحدة .

وتوحي الصحف ان الطرفين توصلا الى اتفاق حول ابطال مفعول قانون مرور الزمن .. وحول العلماء الالمان الغربيين الذين يعملون في الجمهورية المتحدة .. اما قضية تزويد اسرائيل بالاسلحة فلا تزال في اطار البحث . فالمانيا الغربية تقف عند اقتراحها استبدال اتفاق الاسلحة بمساعدة اقتصادية ..

وفي هذا الصدد استذكرت بعض الصحف اتفاق بن غوريون – اديناور (سلف المستشار الالماني الغربي الحالي) عام ١٩٦٠ حول استعداد المانيا الغربية لتزويد اسرائيل بمساعدات اقتصادية كبيرة عند انتهاء التعويضات الالمانية .

وتذكر بعض الصحف ان الاقتراح الالماني الاول كان اقامة علاقات قنصلية بين المانيا الغربية واسرائيل ولكن اسرائيل رفضت هذا الاقتراح فعادت المانيا الغربية وقررت اقامة علاقات دبلوماسية تامة مع اسرائيل لتخفف من وقع قرارها تبديل اتفاق الاسلحة مع اسرائيل بمساعدة اقتصادية..

وتضيف جروزلم بوست ان ارهارد قرر اقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل على الرغم من معارضة وزير خارجيته شرودر .. وتؤكد ان الولايات المتحدة عارضت بشدة قرار ارهارد وحذرت المانيا الغربية من اساءة العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة والعالم العربي على اعتبار ان ذلك يضعف

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

بعد تصريحات بورقيبة حول القضية الفلسطينية

المبادرة بيد اسرائيل

رحبت المحافل السياسية المتقدمة بتصريحات الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة حول القضية الفلسطينية وذلك لطابعها الواقعي .. وانطلاقها من مقولة الحلول السلمية التي تاخذ بعين الاعتبار ضرورة حل القضية الفلسطينية حلا سلميا عادلا يضمن التعاون بين الشعبين العربي واليهودي .

ورأت هذه المحافل ان هذه التصريحات ليست «بصوت صارخ في البرية» كما حاولت بعض الاوساط وصفها بل هي مظهر من مظاهر التوجه السياسي الواقعي الذي ياخذ به زعماء الاقطار العربية المتحررة الذين نبذوا اللجوء الى السلاح في مؤتمري الاقطاب حين قرروا الموقف العربي الموحد من مجرى المياه القطري الاسرائيلي ..

ولذلك لم تبتعد بعض الصحف اللبنانية عن الحقيقة حين كتبت في معرض تعقيبها على تصريحات بورقيبة ان كثيرين من الحكام العرب يتحدثون عن الحلول السياسية وقد تحدثوا بهذه الروح في مؤتمر الاقطاب العرب ..

ولا غرابة في هذا التوجه .. فاجلاء الاستعمار عن العالم العربي وتعميق الخط المعادي للاستعمار والاستعمار الجديد والتغييرات الاجتماعية العميقة في الاقطار العربية الجوهرية وازدياد التعاون مع البلدان الاشتراكية تؤدي ايضا الى مقاومة العرب والى التطلع الى حلول سياسية للقضية الفلسطينية التي تعقدت في ظروف سيطرة الاستعمار على هذه المنطقة وسيادة اعوانه وتلاعبهم بمصالح الشعب العربي في مختلف اقطاره..

وهذا التوجه الايجابي نحو الحل السياسي يعتمد كل الاعتماد على التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. بحقه في تقرير المصير .. وبحق لاجئيه في العودة الى وطنهم .. وهذا ما اكده الحبيب بورقيبة في تصريحاته وفي بيانيه المشتركين : مع الرئيس عبد الناصر عند انتهاء زيارته في الجمهورية المتحدة .. ومع الملك حسين عند انتهاء زيارته في الاردن التي اعقبت زيارته في المتحدة ..

ولهذا فالعنصر الجوهري لتعميق

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

بعد غد يجتمع وزراء الخارجيه العرب للرد رداً موحداً على بون . عبد الناصر يعلن : سنعترف بالمانيا الشرقيه اذا اعترفت بون باسرائيل

الدول العربية استدعت سفراءها من المانيا الغربية . تواصي مبعوثي الرؤساء العرب تنص على قطع العلاقات مع بون اذا هي اقامت علاقات مع اسرائيل ، وتحذير الدول الغربية بوقف التعاون معها في ميدان النفط اذا استمرت في مساعدة اسرائيل

القاهرة – بعد غد ، الاحد يجتمع في القاهرة وزراء خارجية الدول العربية لاقرار التواصي التي اتخذها بالاجماع الممثلون الشخصيون لرؤساء الدول العربية الذين كانوا قد اجتمعوا هنا يوم الاربعاء الماضي للبحث في الرد ردا موحدا على نوايا المانيا الغربية اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

وقد اعلن الرئيس عبد الناصر ان ممثلي رؤساء الدول العربية قد قرروا استعادة السفراء العرب من بون وان هذا القرار سينفذ فورا . وجاء في البيان الذي صدر في اعقاب اجتماع ممثلي الرؤساء العرب ان ...«الدول العربية قد اقرت سياسة مشتركة تجابه بها الخطوات العدوانية الموجهة اليها في اعقاب قيام اسرائيل بسلسلة من الاعتداءات على الاقطار العربية وتأييد حكومة بون المشروعات الاستعمارية والصهيونية» .

وفي خطاب القاه مساء الاربعاء الماضي في شبين الكوم بالمنوفية اعلن عبد الناصر : اننا سنعاقب المانيا الغربية حتى لا تسير في طريق الاستعمار . ونحن سنعترف بالمانيا الشرقية اذا اعترفت المانيا الغربية باسرائيل . وسنصادر المدارس الالمانية ونضع تحت حراسة الدولة كل الممتلكات الالمانية وسنرى من «يشلع اذن الثاني !» . ان ٣٠ بالمئة من تجارة بون الخارجية هي مع الاقطار العربية واذا قاطعت الاقطار العربية بون فان هذه ستخسر ٣٠ بالمئة من تجارتها .

وذكرت الانباء ان العربية المتحدة وسوريا والسعودية قد استدعت

البقية على ص ٦ عمود ٦

صدور بيان عن اللقاء التشاوري للاحزاب الشيوعية في موسكو

البيان يدعو الى وقف النقاش العلني غير الودي والى الاستمرار في تبادل الرأي بصورة رفاقيه

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من سكرتارية اللقاء التشاوري الذي تم في موسكو بين ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية التسعة عشر الصيغة الكاملة للبيان الذي اقره هذا اللقاء وقد نشر في «قول هعام» في العاشر من آذار الحالي ، في نفس اليوم الذي نشر في الصحف الشيوعية الاخرى .

وقد اعلن المشتركون في المشاورات عن قرار الاحزاب المشتركة الحازم للعمل كل ما بوسعهم لضمان توحيد الحركة الشيوعية العالمية ومن اجل دعم وحدتها على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، على اساس الخط الذي اقر في بيان ١٩٥٧ ونداء ١٩٦٠ .

وقد اعرب المشتركون عن رأيهم ان قضية مشاورات دولية جديدة للحركة الشيوعية العالمية تحتاج الى اجتماع استشاري مسبق يشترك فيه مندوبون عن الـ٨١ حزب الذين اشتركوا في مشاورات ١٩٦٠ ، ومن اجل البت في اجراء الاجتماع الاستشاري المسبق يجب التشاور مع جميع هذه الاحزاب .

وقد اعربت الاحزاب في بيانها هذا عن رأيها بضرورة وقف النقاش العلني ذي الماهية غير الودية والضار بالاحزاب الشقيقة ، واكدت فائدة الاستمرار في تبادل الرأي حول قضايا عصرنا الهامة بصورة رفاقية وبدون تهجمات متبادلة .

واعلن البيان ان ممثلي الاحزاب التي اشتركت في هذا اللقاء قد استرشدت بالاهتمام بتوطيد الوحدة الماركسية – اللينينية لصفوف الشيوعيين في النضال ضد الاستعمار ونظام المستعمرات ومن اجل التحرر القومي والسلام والدمقراطية والاشتراكية والشيوعية .

(يجد القارىء نص البيان على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

لنارت : محادثاتي في القاهرة مثمرة

صدور بيان تشيكوسلوفاكي – عربي مشترك

براغ – صرح رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا لنارت ، الذي وصل الى عاصمة بلاده هنا قادما من الجمهورية العربية المتحدة ان زيارته ومحادثاته في القاهرة قد كانت مثمرة .

وكان بيان مشترك قد صدر في القاهرة عن هذه المحادثات اكدت فيه تشيكوسلوفاكيا تأييدها حل القضية الفلسطينية على اساس احترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ويعلن ان تشيكو – سلوفاكيا تؤيد موقف الدول العربية بخصوص تحويل مياه نهر الاردن .

وفي هذا البيان نددت تشيكوسلوفاكيا ، بشدة ، بالعمل التخريبي الذي قامت به حكومة بون ضد مصر واعلنت تأييدها للرئيس عبد الناصر الذي يقف بقوة وصلابة ضد ضغط المانيا الغربية الشديد.

وجاء في البيان «ان سياسة حكومة المانيا الغربية تكشف عن الاهداف التي وضعها امامهم حلفاؤهم الاستعماريون» .

ويضيف البيان : «ان المانيا الغربية تعمل على زيادة التوتر في الشرق الاوسط ، وضد المصالح الحيوية للشعب العربي» .

زعيم لبناني يدعو الى دولة فلسطينية من العرب واليهود

باريس – نشرت لي موند الفرنسية المحافظة تصريحات ادلى بها زعيم الكتائب اللبنانية ووزير الاشغال العامة بيير جميل حول القضية الفلسطينية ..

وفي هذه التصريحات اقترح بيير جميل اقامة دولة يهودية عربية واشترط لذلك قبول اسرائيل عودة اللاجئين العرب الفلسطينيين الى وطنهم .

وقال الجميل ان اسرائيل في الوضع الراهن لا تستطيع ان تعيش .. فهي لا تستطيع ان تعتمد الى الابد على حماية الولايات المتحدة لتبقى على قيد الحياة ..

وذكر جميل قول الزعيم السوري اللواء امين الحافظ «ان الحرب الوسيلة الوحيدة لاستعادة العرب وطنهم المسلوب» قائلا ان في هذه الحالة على العرب ان يستخدموا اسلحة غير تقليدية وهذا يجر الدول الكبرى في صراع الابادة ولذلك فلا سبيل غير ايجاد حل وسط يحل النزاع بدون غالب او مغلوب

وبعد ان قال ان من الممكن نقل النسق اللبناني في العيش السلمي بين الطوائف الى فلسطين .. اضاف : وبعد اعادة اللاجئين الى وطنهم تحت اشراف الامم المتحدة وعلى حسابها يصبح سكان الدولة الفلسطينية العرب بقدر اليهود وعندئذ يؤلفون دولتهم على النسق اللبناني ويقيمون احسن العلاقات الاقتصادية مع جيرانهم العرب .

البوليس يبطش بالزنوج والبيض في واشنطن

اشتداد الكفاح من اجل حقوق الزنوج المدنية

سيلمي – اوقف البوليس مظاهرة من الزنوج والبيض انطلقت من هذه المدينة الى مونتغمري عاصمة ولاية الباما حيث يشتد نضال الزنوج والبيض من اجل كسب حق الانتخابات للزنوج ..

وقد اشترك في هذه المظاهرة عدد من الكهنة البيض والراهبات وبعض الكهنة جاءوا من خارج الولاية تضامنا مع السود ..

وكان البوليس يوم الاحد قد هاجم مظاهرة مماثلة على حدود مدينة سيلمي بالعصي والقنابل المسيلة للدموع .. واوقف المحاولة الثانية التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ..

وعند توقف المظاهرة بتوجيه من رئيسها القس لوثر كينغ احد زعماء الزنوج اعرب المتظاهرون عن مرارتهم واتهموا كينغ بعقد صفقة مشبوهة مع السلطات ..

وخلال هذا الاسبوع اعتدى العنصريون البيض على المكافحين من اجل حقوق الزنوج المدنية واعتدوا بالضرب على ثلاثة كهنة بيض جاءوا من خارج الولاية ليشاركوا كفاحهم .. وقد نقل احد الكهنة الى المستشفى في حالة خطيرة وبات يخشى على حياته ..

هذا وقد استخدم البوليس اساليب وحشية في واشنطن حيال تظاهرة قام بها الزنوج والبيض امام مكتب النائب العام – وزير القضاء في الولايات المتحدة – استنكارا لاعمال البطش بالزنوج والبيض في الباما وتأييدا لحقوق الزنوج المدنية

فيتنام على رأس محادثات ولسون جونسون

لندن – ذكرت وكالة رويتر ان موضوع فيتنام سيكون على رأس المواضيع التي ستتناولها محادثات رئيس الحكومة البريطانية ولسون مع الرئيس الامريكي جونسون ، في الشهر المقبل.

وفي نبأ اخر ان عددا من النواب ذوي الاثر ، من جناحي حزب العمال – «اليساري» واليميني – قد توجهوا بنداء جديد للحكومة البريطانية مطالبين العمل على عقد مؤتمر دولي لحل قضية فيتنام .

واعلن في مقر الامم المتحدة ان الاتحاد السوفييتي قد طلب من سكرتارية المنظمة العالمية نشر البلاغ الذي اعلنته الحكومة السوفييتية واتهمت فيه امريكا باقتراف اعمال الاستفزاز ضد فيتنام الشمالية .

★ القاهرة – وصل الى القاهرة ملك المغرب ، الحسن ، في زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة . وقد استقبل الحسن استقبالا رسميا وشعبيا حال وصوله وكان في مقدمة مستقبليه الرئيس عبد الناصر .

في سطور

بن بله : نحن نقدم السلاح الى ثوار الكونغو

الجزائر – القى الرئيس الجزائري ، احمد بن بله ، في خطاب القاه بمناسبة الثامن من اذار – يوم المرأة العالمي – ان بلاده تقدم السلاح لقوات الحكومة الثورية الشعبية في الكونغو وانها عازمة على تقديم السلاح والعون لكل اولئك المناضلين من اجل الاستقلال . واضاف : وليس سرا ان طائراتنا موجودة الان في طريقها الى الكونغو حاملة السلاح للقوات الوطنية فيها .

وفد عراقي في موسكو

موسكو – استأنف الوفد العراقي – برئاسة وزير الصناعة – الموجود هنا ابحاثه مع المسؤولين السوفييتيين بصدد طلب العراق مساعدات فنية واقتصادية من الاتحاد السوفييتي وتناولت الابحاث اتفاقية المساعدات الفنية والاقتصادية التي كانت وقعت بين البلدين في سنة ١٩٥٩ بقيمة ٥٥ مليون جنيه استرليني .

قائد الاسطول السوفييتي يزور القاهرة

القاهرة – وصل الى عاصمة العربية المتحدة هنا الاميرال جيورجي جريشكوف نائب وزير الدفاع السوفييتي وقائد الاسطول السوفييتي في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام .

وصفي التل يقدم سياسة حكومته

عمان – قدم رئيس الحكومة الاردنية ، وصفي التل ، سياسة حكومته الى البرلمان الاردني امس الخميس . وستجري مناقشتها والتصويت عليها يوم الاثنين المقبل . وفي مجال السياسة الخارجية اعلن التل ان سياسة بلاده هي توثيق الروابط مع الدول التي تؤيد العرب ضد اسرائيل ومع الدول التي تؤيد حقوق عرب فلسطين وتعمل على تنفيذ هذه الحقوق

وقال وصفي التل ان الاردن سيمضي قدما في تحويل مياه نهر الاردن على الرغم من تهديدات اسرائيل .

★ الكويت – ذكر هنا ان وزير خارجية الكويت قد اعلن ان بلاده ستستخدم البترول كسلاح دبلوماسي اذا قطع العرب علاقاتهم الدبلوماسية مع بون بسبب سياستها العدائية للدول العربية .

نص البيان الذي اصدرته الأحزاب الشيوعية والعمالية التسعة عشر بعد لقائها التشاوري في موسكو في مطلع الشهر الحالي

في موسكو ، وفي الاول من اذار وحتى الخامس منه هذه السنة ، انعقد لقاءتشاوري بين ممثلي الحزب الشيوعي الاسترالي ، والحزب الشيوعي الارجنتيني ، والحزب الشيوعي الايطالي ، والحزب الشيوعي البلغاري ، والحزب الشيوعي البرازيلي ، والحزب الشيوعي الالماني ، والحزب الشيوعي الهندي ، وحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، والحزب الشعبي الثوري المنغولي ، والحزب الشيوعي السوري ، وحزب العمال الموحد البولوني والحزب الشيوعي الفنلندي ، والحزب الشيوعي الفرنسي ، والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، وحزب الوحدة للثورة الاشتراكية الكوبية ، والحزب الشيوعي السوفييتي وحضر هذه المقابلة ممثلو الحزب الشيوعي الامريكي كمراقبين .

واجرى المشتركون في اللقاء مشاورات حول القضايا ذات الاهمية المشتركة وتبادلوا الاراء حول طرق التغلب على خلافات الراي في الحركة الشيوعية العالمية وحول توطيد رص الصفوف .

وقد جرى اللقاء في جو من الاخوة والصداقة وكان مفعما بروح النضال النشيط من اجل رص صفوف الحركة الشيوعية لتنفيذ اهدافها التاريخية العظيمة . واعرب المشتركون في اللقاء عن تصميم احزابهم الحازم على بذل كل ما هو مرهون بها من اجل تكتيل الحركة الشيوعية العالمية وتوطيد وحدتها على اسس الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية والخط الذي حدده البيان في سنة ١٩٥٧ والنداء في سنة ١٩٦٠ .

واقر ممثلو الاحزاب ان الوجهة الاساسية للتطور العالمي في الظروف الراهنة هي تعزيز مراكز الاشتراكية وتصاعد حركة التحرر القومي وحركة العمال العالمية وتعاظم القوى التي تقف مؤيدة صيانة السلام وتعزيزه .

وسوية مع هذا اكد ان الرجعية العالمية ، وفي المقام الاول الاستعمار الامريكي ، تشدد نشاطها في مناطق مختلفة من العالم وتتطلع الى تشديد الوضع وتقوم باعمال عدوانية موجهة ضد الاقطار الاشتراكية وضد الاقطار التي تحررت من نظام المستعمرات وضد حركة الشعوب الثورية .

وهذا الوضع يستدعي من الاحزاب الشيوعية جميعها - اكثر من اي وقت مضى ، ان تعرب عن تفهم لمسؤوليتها الدولية وان ترص صفوفها في نضال مشترك ضد الاستعمار ونظام المستعمرات والاستعمار الجديد وسيطرة راس المال الاحتكاري ، ومن اجل تاييد حركة التحرر تاييدا نشيطا والدفاع عن الشعوب المتعرضة لعدوان استعماري ، والنضال للسلام العالمي القائم على احترام السيادة والتكامل لكل الدول .

والمشتركون في اللقاء يعربون في بيانهم هذا عن تضامنهم مع الشعب الفيتنامي الباسل ومع حزب العاملين في فيتنام ويدعون الى التضامن العالمي في النضال ضد الاعمال العدوانية التي تقترفها الطغمة العسكرية الامريكية .

وفي سبيل النضال الظافر ضد الاستعمار هناك اهمية حاسمة لتكتل كل القوى الثورية في عصرنا - منظومة الشعوب الاشتراكية ، حركة التحرر القومي والطبقة العاملة العالمية . ومصلحة تكتل كل هذه القوى تستلزم ، بشدة ، توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

وخلافات الراي في الحركة الشيوعية ، التي تضعف تكتلها انما تنزل الضرر بقضية حركة التحرر العالمية وبقضية الشيوعية .

والمشتركون في اللقاء يعلنون رايهم ان ما يوحد الاحزاب الشيوعية لاقوى ، بما لا يحده قياس ، مما يفرق بينها الان . وحتى بوجود خلافات راي تتعلق بالخط السياسي وبقضايا النظرية والتطبيق الكثيرة الهامة ، فمن الممكن والضروري قطعا السعي لوحدة عمل في النضال ضد الاستعمار ، وفي قضية تاييد حركة الشعوب للتحرر تاييدا شاملا وفي النضال لسلام عام والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة - بدون فرق بين الاقطار كبيرة كانت ام صغيرة - وفي النضال من اجل المصالح الحيوية والاهداف التاريخية للطبقة العاملة . فالاعمال المشتركة في النضال من اجل اهداف مشتركة هي اضمن الطرق للتغلب على خلافات الراي الراهنة .

ويؤكد المشتركون في اللقاء ضرورة بذل الاحزاب الشيوعية جهودا مشتركة لتحسين العلاقات المتبادلة بين الاحزاب ولتوطيد تكتل الحركة الشيوعية العالمية على اسس صيانة المبادىء الدمقراطية لاستقلال كافة الاحزاب الشقيقة وتساويها .

وفي النضال لتحقيق المهام المشتركة للحركة الشيوعية باسرها من الضروري استخدام كل الممكنات والسبل في لقاءات ثنائية ولقاءات عامة لممثلي الاحزاب الشقيقة وفي مختلف اشكال العلاقات وتبادل الراي الحزبي .

والمشتركون في اللقاء متفقون في الراي على ان المشاورات العالمية بين الاحزاب الشيوعية والعمالية هي في عصرنا - كما اكد ذلك البيان من سنة ١٩٦٠ - اجدى شكل لتبادل الاراء والخبرة ولانماء النظرية الماركسية - اللينينية بجهود جماعية ولاتخاذ مواقف موحدة في النضال من اجل الاهداف المشتركة .

فمثل هذه المشاورات ، وضمن صيانة مبادىء المساواة التامة واستقلال اي حزب من الاحزاب ، انما تخدم جيدا قضية التغلب على خلافات الراي وتكتل الحركة الشيوعية على اسس الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية . ولهذا ففي راي المشتركين في اللقاء ان الاعداد النشيط الشامل لمشاورات عالمية جديدة واجرائها في الوقت المناسب انما تتفق اتفاقا تاما مع مصالح الحركة الشيوعية العالمية .

ولعقد مشاورات جديدة والقيام بذلك بنجاح لا بد من اعدادها سواء من ناحية المضمون ام الناحية التنظيمية ومن خلق ظروف مريحة بالجهود المشتركة ، لاشتراك كل الاحزاب الشقيقة في اعدادها ، ومن النعي الغالب لتحسين الجو في الحركة الشيوعية العالمية . فالمشاورات تهدف الى خدمة القضية المشتركة لكل الشيوعيين . وحشد الاهتمام والجهود بشان الاهداف الواقعية التي تجابهها الحركة الشيوعية انما يساعد مساعدة كبيرة على تقريب مواقفنا في قضايا عصرنا الجوهرية

والمشتركون في اللقاء يعتقدون ان من المرغوب فيه ، من اجل البحث في قضية عقد مشاورات عالمية جديدة قيام لقاء تشاوري مسبق بين ممثلي الواحد والثمانين حزبا التي اشتركت في مشاورات سنة ١٩٦٠ . ومن اجل الحسم في قضية عقد لقاء مسبق كهذا من الضروري اجراء مشاورات مع كل هذه الاحزاب .

وتعرب الاحزاب ، التي مثلت في اللقاء الحالي ، عن رايها مؤيدة وقف النقاش العلني الذي يتخذ طابعا غير ودي ويضر بالاحزاب الشقيقة . وهي مع هذا تعتقد بان من المفيد الاستمرار ، بصورة رفاقية وبدون هجومات متبادلة ، في تبادل الراي حول قضايا عصرنا الهامة ذات الاهمية المشتركة . والمشتركون في اللقاء ينطلقون مؤيدون صيانة سبل العلاقات بين الاحزاب صيانة دقيقة كما حددتها مشاورات سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٠ وضد تدخل احزاب في الشؤون الداخلية لاحزاب اخرى .

وفي الاعراب عن الراي بصدد طرق التغلب على صعوبات الحركة الشيوعية العالمية وبصدد احراز المزيد من تطورها استرشد ممثلو الاحزاب بالاهتمام بتوطيد الوحدة الماركسية - اللينينية بين صفوف الشيوعيين في النضال ضد الاستعمار ونظام المستعمرات ومن اجل التحرر القومي والسلام والدمقراطية والاشتراكية والشيوعية .

ويعرب ممثلو الاحزاب عن ثقتهم بان اللقاء الذي عقدوه سيحظى بصدى ايجابي من الاحزاب الشقيقة .



الطيار الامريكي ، شوميكر ، الذي أسقطت طيارته بعد ان القت قوات الفيتكونغ القبض عليه . وهو يبدو في الصورة تحت حراسة احد جنود قوات جيش التحرير الشعبي



جنود من جيش فيتنام الدمقراطية يجمعون حطام احدى الطيارات الامريكية التي اسقطتها المدفعية في احدى الغارات الامريكية البربرية على اراضي شمالي فيتنام .

روستروبوفيتش أو بعثة الفن السوفييتي الخلاق

كان ظهور الفنان السوفييتي العالمي مستيسلاف روستروبوفيتش على مسارح البلاد وعزفه المبدع على «التشيلو» (الكمان الكبير) منفردا وبمصاحبته الاوكسترا الفلهرمونية الاسرائيلية حدثا فنيا كبيرا في البلاد ..

وتجاوب الجمهور الذي يتذوق الموسيقى ، مع هذا الحدث واستقبل الفنان العالمي بحماس قل مثيله في المدن الكبرى والمواطن التي عزف فيها مستيسلاف روستروبوفيتش ..

والحقيقة التي لاحظها هذا الجمهور ، منذ ان بدا ممثلو الفنون السوفييتية يزورون هذه البلاد ، ان الفنانين على الصعيد العالمي وابداعهم ينقلون الى الشعوب ازدهار الفنون الفائق في ظل الاشتراكية ..

ولا جدال في ان تذوق الجمهور الاسرائيلي وغيره في مختلف اقطار العالم يعود الى النهج الانساني العميق الذي ينتهجه الفنانون السوفييتيون في اختيار معزوفاتهم وطريقة ادائهم ..

ولو اخذنا الموسيقى مثلا لوجدنا ان الفنانين السوفييتيين يتمسكون بالتراث الموسيقي الخالد.. ويؤدون الانتاج الموسيقي المعاصر الذي يفوح بعطر الانسانية الصاعدة الى امام واما الموسيقى الغربية الصاخبة التي تجمع صرع اصوات الالات الموسيقية فلا مكان لها في الفن السوفييتي ..

وفي راينا ان الجمهور الاسرائيلي الذي اصغى الى بعض الفنانين السوفييت اصبح في وسعه ان يحكم على الفن السوفييتي حكما ايجابيا حاسما .. واقباله على الحفلات السوفييتية واستقباله الحماسي لممثلي الفنون السوفييتية يفصح عن هذا الحكم ..

وليس هذا فحسب .. فهذا الاقبال ، كما لاحظ بعض المراقبين ، يحمل في طياته رغبة اصيلة في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي - هذه العلاقات التي يسيء اليها التحريض على الاتحاد السوفييتي ونهج الحكام المعادي للشعوب المتحررة .

الفنان مستيسلاف روستروبوفيتش

ويجدر بنا في هذا الاطار ان نعرف قراء «الاتحاد» على ممثل الفن السوفييتي المبدع الذي كان الاخير في الظهور على مسارح البلاد مستيسلاف روستروبوفيتش عازف «التشيلو» .. وهو ليس الاخير فقد وصل الى البلاد ممثل اخر هو عازف الكمان ليونيد كوغان.

ولد روستروبوفيتش في باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية عام ١٩٢٧ لابوين برزا في عالم الموسيقى ..

فوالدته كانت تعزف على «البيان» ووالده كان يدرس الموسيقى في المعهد الموسيقي في باكو حتى عام ١٩٣٢ ...

اما روستروبوفيتش فتلقى الفن الموسيقي على ايدي الفنان كاسالس .. وباشراف والده .

وانتقل الاب الى موسكو حيث عمل في مدرسة جنيسين الموسيقية .. وفي هذه المدرسة اكمل دراسته ..

وبين ١٩٣٧-١٩٤١ واصل دراسته الموسيقية مع والده الذي انتقل الى مدرسة الموسيقى في منطقة سفردلوفسك وفي عام ١٩٣٩ بدا يتلقى محاضرات حول التلحين في صف مستتر في معهد موسكو الموسيقى ..

وخلال الحرب انتقلت العائلة الى اورنبرغ حيث توفي رب العائلة .. وواصل التلميذ الموهوب دراسته في التلحين مع م.ي. شولاكي .

وعاد روستروبوفيتش الى موسكو بعد حفلته الموسيقية الاولى عام ١٩٤٢ ، وهناك في معهد موسكو الموسيقى تتلمذ على ايدي عازف «التشيلو» المعروف كوزولوبوف وعلى ايدي الملحن شيبالن ..

وفي عام ١٩٤٥ حظي بجائزة الاتحاد السوفييتي الكبرى وبدا يصعد على سلم الشهرة .. ولكنه واصل دراسته حتى عام ١٩٤٨ .

وعمل روستروبوفتش عازفا على «التشيلو» مع اوركسترا موسكو الفلهرمونية .. وتجول في انحاء الاتحاد السوفييتي ثم فاز بالجائزة الاولى في المباراة الدولية للشيلو التي جرت في براغ عام ١٩٤٧ .

وفاز بجوائز عالمية اخرى في بودابست عام ١٩٤٩ ومرة اخرى في براغ عام ١٩٥٠ ومنذ ذلك الوقت تجول في مختلف اقطار العالم يفوز بالنجاح تلو النجاح بفنه المبدع ..

وزيارته في اسرائيل حلقة جديدة في سلسلة نجاحاته .

هذا وقد صاحبته في هذه الرحلة وظهرت معه ، احيانا زوجته غالينا فيشينفسكايا وهي مغنية اوبرا ناجحة ..

لقد رحبت بها جماهير هذه البلاد .. كما رحب بالفنان المبدع روستروبوفتش جمهور الناصرة ..

ونأمل ان تؤدي هذه البعثة الفنية الى توطيد الصداقة بين شعبي هذه البلاد وشعوب الاتحاد السوفييتي .

اني أتهم

بقلم : سليم محمد عباس خنجر - جولس

بتاريخ ١٦ شباط ١٩٦٥ كتب عطا الله منصور في وريقة اليوم مقالا يتساءل فيه لماذا يهرب الشباب وما هي الوسائل الكفيلة باستئصال هذه الظاهرة .

الواقع ان السيد منصور لايجهل الاسباب كما ادعى في مقاله ولكنه يتجاهلها عن قصد . ولهذا لا اعجب اذا ما ورد المقال على صيغة التساؤل المعمى . والمثل يقول اذا عرف الداء عرف الدواء ، فما هو سبب الداء الذن ؟! انه :

١- السياسة المنصرية التي تنتهجها حكومة المباي تجاه الاقلية العربية ، تلك السياسة التي قاسى منها اليهود الامرين في اوروبا ، فجاء المباي لكي يطبقها على العرب في هذه البلاد .

٢- الحكم العسكري الجائر ،الذي ما زال حتى يومنا هذا يجثم على صدور ابناء هذا الشعب الصابر فيمنع بعضهم من مغادرة بيوتهم لتحصيل لقمة العيش ، ويحاول لو يستطيع محاسبتهم حتى على الهواء الذي يستنشقونه !

٣- الفساد الكثير والغش والوساطة واهتمام المسؤولين في مختلف الدوائر الحكومية لسماع ما يختلقه اعوانهم ضد البسطاء والشرفاء والمناضلين العرب ، وهؤلاء الاعوان لا يلذ لهم العيش الا على ماساة شعبهم فلا يرقصون الا في ماتمه ، وافراحه اتراح عندهم .

٤- الصحف الصفراء غير النزيهة كوريقة اليوم ، التي لا يحلو لها الا تشويه الحقائق ومهاجمة كل ما هو تقدمي او يخدم مصلحة العرب في اسرائيل او في الخارج . وتؤيد كل حركة مناوئة للعرب وقضاياهم حتى على الصعيد الدولي .

٥- الزعامة المحلية ودورها القذر في الدس والتحريض والتخريب ، بما في ذلك بعض رجال الدين الذين يتدخلون فيما لا يعنيهم .

٦- تدخل الحكومة في شؤون الدين الدرزي وتعيين محاكم وقضاة .. الخ .. دون الرجوع الى ابناء الطائفة الدرزية .

٧- سلب الاراضي العربية وقوانين الحاضر الغائب التي تجعل من الكثيرين من سكان البلاد الاصليين العرب لاجئين وهم في ديارهم ، بينما اراضيهم امامهم لا يستطيعون الوصول اليها.

٨- الضرائب الكثيرة ومنها الثقيل حيث تفرض مبالغ خيالية على المواطنين العرب ، فتصادر ممتلكاتهم اذا لم يستطيعوا دفعها وهكذا فانه ليس غريبا ان يقال «من يزر المحاكم في اسرائيل يظن ان اكثرية السكان عرب لا يهود »!

٩- غلاء المعيشة وارتفاع اسعار الحاجيات الى جانب البطالة الا في الاعمال الشاقة .

١٠- اغلاق جميع السبل في وجه الخريجين الثانويين الى جانب المشاكل الكثيرة التي تعترضهم في المدرسة الثانوية وبعدها !

١١- الكراهية للعرب ، وسكوت السلطات بل رضاها المطلق على جميع مظاهر الكراهية وتلقين طلاب المدارس روح العداء للعرب .

١٢- عدم الثقة بالعرب واتهامهم بانهم طابور خامس .

١٣- سياسة التيئيس المنتهجة تجاهنا وتضييق الخناق علينا ، فاذا عملنا في الارض سلبت ارضنا وغلاتها واذا ذهبنا الى المدينة لوحقنا هناك ايضا ، والصحف تتجند لتحذر من ان العرب «يغزون» المدن تاركين قراهم فلا يبقون عملا لليهود !

نعم هذه هي الاسباب الاساسية التي تدفع شبابنا الى ترك وطنهم والهرب الى الخارج . قد يكون هناك عوامل بيتية او شخصية يستطيع هذا الشاب الهارب او ذاك ان يتخذها حجة يفصح عنها في المحاكم اذا ما سئل . وقد يكون ما ذكرت في مقالك صحيحا بالنسبة للبعض ولكن هذا البعض قليل جدا . ماذا تريد من هذا الشاب او ذاك من الهاربين ان يقول في المحكمة : «اليهود يكرهوننا لذا هربت لاعيش بين الناس لاكراهية لديهم ؟!» اتظن ان احدا سيجرؤ على قول هذا ؟! تاكد ياسيد منصور ان من يجرؤ على هذه الصراحة لا يمكن ان يغادر البلاد ويهرب لانه جريء ! واود ان اؤكد لك ولاسيادك انني لا اؤيد الهرب ولا احبذه البتة ، لانه يحمل معاني الجبن والخنوع والخيانة وانا لا ارضى لشبابنا ان يتصف بمثل هذه الصفات .

حديث في البلد

ذقنه لم تستره

كان يوسف براور مدير شركة «نفه مدبار» المالية في بئر السبع ، حتى اتهم بعدد من اعمال الاختلاس والسرقة والاحتيال والتزوير ،والتظاهر بانه ضابط رفيع الدرجة .

واوقف يوسف براور رهن التحقيق وافرج عنه بكفالة حتى المحاكمة ، ولكنه منذ ذلك الوقت لم يره احد ولم يحضر المحكمة .

وفي الاسبوع الماضي راى ضابط بوليس رجلا ذا لحية وعلى عينيه نظارتان سوداوان فبدا له انه يعرف الرجل ، فتقدم منه وطلب ابراز هويته .. ولكن الرجل لم يبرز الهوية واخذ يتكلم الانكليزية مدعيا انه سائح ، ولم يهتم الضابط بذلك واصر على ان يبرز هويته . فاضطر امام هذا الضغط ابراز الهوية فظهر انه يوسف براور المجرم الفار .

السارق يدل عليه راسه

ادعى احد سكان عكا ان فتاة دخلت منزله وسرقت ساعة ، وامكن القاء القبض على الفتاة حالا ، واجرت الشرطة تفتيشا دقيقا في ملابسها ولم تعثر على شيء فاطلقت سراحها ..

وما ان مشت الفتاة قليلا حتى لاحظ الشرطي المسؤول ان شعرها منفوش بصورة غير معقولة فاستدعاها مرة اخرى وبحث في شعرها فوجد الساعة المسروقة .

اليانصيب نصيب

بينما كان المحامي يهودا أتمن مارا في شارع يهودا هليفي في ظهر يوم الاحد الماضي وجد على جانب الطريق رزمة اوراق ، فلفتت نظره ولما فحصها وجدها تحتوي على شيكات قيمتها ٢٠٧ الاف ليرة محولة الى بنك ديسكونت ..

واسرع المحامي الى البنك المجاور فوجد عامل البنك يريد اغلاق الباب الرئيسي فرجاه ان يسمح له بالدخول وقابل المحامي المدير وقص عليه كيف عثر على الشيكات وتسلم البنك الشيكات وظهر انها تخص يانصيب البايس وفقدت في طريقها نحو البنك .. وانها ارباح المحظوظين من السحب ..

الدين والرياضة

تقدم وزير الاديان السيد وارهفتيغ باقتراح الى الحكومة يقضي بالزام اتحاد كرة القدم بضم فرقة «اليتسور» فرقة كرة القدم المتدينة اليها واشراكها في العابه ومبارياته شريطة ان تجرى عدا ايام السبت .

واجاب اشكول اذا قام اتحاد كرة قدم للفرق الدينية فلا مانع من ان تساعده الحكومة بمنحة مالية . فقال وزير الاديان : نشكر رئيس الحكومة على كرمه ، ولكننا نتوق الى قرار ايجابي يضم فرقة اليتسور الى الاتحاد العام وليس بايجاد اتحاد ديني مستقل ، كما اننا لا نتوق الى مطبخ (كوشير) مستقل والى عدم الفصل بين الدين والدولة .

ان - الاتحاد - هو هدفنا وشعارنا وليس الانفصال قط .

جريدة «أونيتا» تقـابل رئيس وفدالحزب الشيوعي الايطالي الذي زارالقاهرة ضيفا على الاتحاد الاشتراكي

وحدة القوى الاشتراكية العربية تسير نحو تحقيقها تحقيقاً كاملا

نشرت جريدة الحـــزبالشيوعي الايطالي «اونيتـــا» المقابلة الصحفية التي عقدهـامحررها مع جان كارلو فبيتا ، رئيس وفد اللجنة المركزيـــةالحزب الذي زار الجمهوريـــة العربية المتحدة تلبية لـدعوةالاتحاد الاشتراكي العربي حيث مكث عشرة ايام اجرى خلالهامحادثات مع الرئيس عبـــد الناصر ورئيس الحكومة علىصبري وغيرهما من قــــادة الاتحاد الاشتراكي العربـي .ونحن ننشر فيما يلي مقتطفات من تصريحات جان كارلو فبيتالجريدة «اونيتا»

سؤال : ما هي دوافـــع الزيارة ومن الذي وجه اليكم الدعوة ؟

★ زار وفدنا مصر بنـــاء على دعوة من الاتحاد الاشتراكي العربي . وهدف الزيـــارة الجوهري هو عقد سلسلة من المقابلات بين وفدنا وممثلي السكرتارية العامة للاتحـــاد الاشتراكي العربي وذلك لتبادل المعلومات عن خبرة كل جانب منا في تنظيم حركة جماهيريـــة وطليعتها ولمناقشةعدد مـــن القضايـــا الايديولوجيـــة والسياسية ، واخيرا لتبـــادل الرأي حول الوضع العالمـــي مع التأكيد على قضايا السلام في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط وحركات التحـــرر الوطني في افريقيـــا والشرق الادنى . وفي زيارتنا وضعنـــا الاساس للتعاون مع الاتحـــاد الاشتراكي العربي .

سؤال : ماهي المواضيع التي بحثتم فيها واي منهـا كـان موضع عناية واهتمام المصريين؟

★ ان القضايا العينية التي بحثنا فيهااثناء مقابلاتنا الطويلة مع ممثلي الاتحاد الاشتراكـي العربي والمقابلات التي عقدناها مع محرري الصحف الهامـــة ومع قادة المنظمات المحليـــة للاتحاد الاشتراكي العربي — ان هذه القضايا قد تعلقـــت بصورة خاصة ، بقضية تطور الثورة القوميـــــة الى ثورة اشتراكية . وابدى المصريون اهتماما خاصا في قضيـــــة البحث عن طرق قومية الـــى الاشتراكية وكذلك في الشكل السياسي لحزبنا . وقد ترك علينا انطباعا قويا ما تحدثوا به باستمرار عن وصيةتولياتي وخاصة رئيس الحكومةعلـــي صبري الذي ابرز اهتمامـــه وتقديره لحزبنا وسياستـــه

وثمة قضية اخرى استرعت اهتمام محادثينا من المصريـــين وهي العلاقة بين الماركسيـــة والدين ، بين حزب الطليعـــة والاعتقاد الديني . ويلوح لي أن قسما من شكوكهم بـــل وبعض الردود في المناقشـــة ناجمة عن معرفتهم الماركسيـــة الجامدة وبعضمواقف شيوعية ليست مواقف لحزبنا .

وقد اهتممنا نحن وكذلـــك المصريون بقضايـــا الحـــزب الجماهيري وعلاقاته مـــــع المنظمات الشعبية الاخـــرى وقيام الحياة الدمقراطية فـــي بلاد كمصر . وقد ارادالمصريون ان يوضحوا ان التنازل عـــن نظام الاحـــــزاب المتعـــددة والبرلمـــانية الشكليـــة في فترة الحكم البريطاني ليـــس فيه ابدا ما يقلل من قيمـــة اشتراك الشعب في حياةالدولة . وهكذا فقد عادوا وذكروا، مثلا ، ان قانون الانتخابـــات الذي ينص على ان ٥٠ بالمئة من المنتخبين لمجلسالامةيجب ان يكونوا من العمال والفلاحين انما يعبر عن رغبة الطليعـــة الثورية في ادخـــال مضمون فعلي في الدمقراطية الجديـــدة .. ومن الناحية الثانية فقـــد اكدوا ان المقصود هو العملية التي يدرك القادة المصريـــون

مصاعبها ولا يتجاهلون تركـــة الماضي التي حرمت الجماهير من اي امكانية للاشتراك فـــي حياة البلاد السياسيـــــة . واخيرا فقد بحثنا قضايـــــا التعايش السلمي والنضالضد الاستعمار وفي هذا الصـــدد ايضا كان بيننا اتفاق كبير في الراي .

سؤال : ايمكنك ان تدلي ، بتفصيل اكبر ، بمعلومات عـــن مقابلاتكم وعن الامكنة التـــي قمتم بزيارتها ؟

★ بالاضـــافة الى لقاءاتنـــا مع ممثلي الاتحاد الاشتراكـــي ومع عليصبري رئيس الحكومة ونائب رئيس الجمهوريـــة ، الشافعي ، ومع وزراء عديدين بينهم وزراء التخطيط والعمل والثقافة ومع قادة الاتحـــاد الاشتراكي الاخرين — زرنا سد اسوان والمصنع الكيمـــاوي الجديد الذي يبنى ومصانـــع النسيج الكبـــرى والفروع الزراعية وقناة السويس والمدن الكبرى . ان الانطباع الـــذي تركه هذا كله علينا هو انهذه بلاد متحركة ، بلاد يتعاظـــم فيها الادراك بان تطويـــــر الصناعة والزراعة وحلالقضايا الاجتماعية ليست مرتبطـــة بالدفاع عن مكتسبات الثورة القومية فقط بل باقامة مجتمع اشتراكي ايضا .

سؤال :وما هي المكتسبات التي تركت عليكم الانطبـــاع بصورة خاصة ؟

★ لقد وضعت هذهالبلاد لنفسها اهدافا اشتراكيـــة . وان الاصلاحات الدمقراطيـــة الكثيرة التي نفذت هنا مـــن شانها ان تكون اساسا للسير نحو تلك الاهداف .

فالاصلاح الزراعي هو واقع عملي مع ان الحياة التعاونيـــة في القرى ما زالت محدودة في مناطق معدودة فقط ، ومـــع ان الخطوات الاخرى ستتخذ في السنوات المقبلة فيما يتعلق ايضا بتخطيط استغلالالاراضي الصحراوية بعد تشغيل ســـد اسوان .

ومن الضروري ان اذكر ان البنوك وشركات التأمـــين والصناعة الثقيلة وقسما كبيرا من الصناعة الخفيفة قد اممته .. كما اممت التجارةالخارجية فيما يتعلق بالاستيراد بمئـــة بالمئة وفيما يتعلق بالتصديـــر بسبعين بالمئة . وقسم كبير من التجارة الداخلية منظم في شبكة التعاونيات . وخـــلال اقامتنا في مصر سن مجلـــس الامة قانونا يخفض ايجـــارات المساكن بنحو ٣٠ بالمئة وهـــذه هي المرة الثالثة التي يتخـــذ فيها مثل هذا الاجراء خـــلال السنوات الاخيرة .

سؤال : وما هو انطباعـــكم فيما يتعلق بالقضايا التي لـــم تحل وخاصة تلك المرتبطـــة باقامـــة الدولـــة وقضايـــا السياسة الداخلية عموما ؟

★ ان القضية الجوهريـــة التي جابهها وما زال يجابههـــا زعماء الثورة المصرية هـــي البحث عن اشكال لتنظيـــم جماهيري ، قائم اليوم ولكنـــه يرتبط حتى الان جوهـــرا

بالحماس للثورة القوميـــة وبالشعبية الكبيـــرة للرئيـــس عبد الناصر . والزعماءيدركون الحاجة الى تنظيم جماهـــيري والى حياة المنظمات النقابيـــة حياة عملية والى اقامـــة الدمقراطية بكلهيئاتها المختلفة في القرى والمدن . وثمةقضية جديدة تشغل الان الزعمـــاء المصريين بصورة جدية وهـــي اقامة الطليعة التي تؤلـــف العمود الفقـــري للاتحـــاد الاشتراكي العربي الذي يضم الان نحو ٥ ملايين عضو .

ويسود الزعماء المصريين — الذين هم من «الضبـــاط الاحـــرار» — الذيـــن قادوا الثورة المصرية ، ادراك جديـــد للحاجة الى حركة اشتراكيـــة تحشد كل القوى المتقدمة فـــي البلاد .

وبالطبع فان احد المظاهـــر الهامة جدالهذا الادراك الجديد هو الموقف الجديدمنالشيوعيين المصريـــين ومن الجماعـــات اليسارية التي تتمســـك بشكل او باخر بالماركسيـــة .

سؤال : وما هو مركـــز الشيوعيين الان في المجتمـــع المصري وفي داخل الاتحـــاد الاشتراكي العربي ؟

★ لقـــد كان الشيوعيون المصريون يؤلفون في الماضـــي جماعات صغيرة سادت بينهـــا خلافات شديدة . ومع هذا فلا يمكن ان ننكر انه نتيجـــة للخبرة التي اكتسبوهـــــا ولدراسة الماركسية تكونـــت بينهم عناصر اسهمت اسهاما كبيرا في تطور المجتمع المصري

نحو الاشتراكية .

والان ليس ان الشيوعيين قد اطلق سراحهم وحسب ، بل ان كثيرين منهم — كمـــا راينا ذلك — يلعبـــون دورا نشيطا في الحياة السياسيـــة للاتحاد الاشتراكي العربـــي . والاراء الماركسية لا تعرقل الان باي حال من الاحوال اتخـــاذ مركز في الحياة الثقافيـــــة والشعبية . وقد تاكـــدنا ان الماركسيين لا يعترفون فقـــط بالطابع التحرري والتقدمـــي للحركة التي يقف على راسهـــا الاتحاد الاشتراكي العربـــي والرئيس عبد الناصر بل انهم ايضا يرون في نشاط الاتحـــاد الاشتراكي العربي وسياستـــه الطريق الممكنة لتطور مصر نحو نظام اشتراكي . والماركسيون المصريـــون يـــرون فـــي الواقـــــع المصـــري الجديد وتطور اعمال الحكومة اساسا لوجهة نظرهم ولنشاطهم فان الماركسيين لا يـــرون اي ضرورة عملية في بحث ســـوء التفاهم الذي كان قائما فـــي الماضي حول الصفة الثوريـــة للحركة القومية المصرية وحول امكانيات تطورها الاشتراكي . لقد تركت زيارتنا انطباعا في نفوسنا ان وحـــــدة القوى الاشتراكية العربية تسير نحو تحقيقها كاملا .

سؤال : هل وجهتم الدعوة للاتحـــاد الاشتراكي العربـي لزيارة ايطاليا وهل قبلـــت الدعوة ؟

★ خلال المقابلات اكدنا للزعماء العرب تاكيدا قويا انه بمدى ما تكتسب حركات التحـــرر القومي الوعي بضرورة اقامـــة مجتمع اشتراكي فانها تكتسب في الوقت ذاته ، الوعي لضرورة قيام علاقات عالمية مع احزاب الطليعة في العالم الاشتراكـــي وفي اقطار اخرى — وبكلمـــة واحدة : مع الطبقة العاملـــة العالمية . وفي هذا الاطار فـــان الزعماء المصريين — وكذلـــك نحن — متفقون بـــان هنـــاك قضايا مشتركة سواء في المجال السياسي او المجال الاقتصادي بين حركة التحرر القومـــي وحركة العمال الغربية .

والمصريون لا يستطيعون ان ينسوا ان الشيوعيين قـــد وقفوا الى جانبهـــم في احرج الدقائق من تاريخهم في سنـــة ١٩٥٦ مثلا .

والحزب الايطالي هو اول حزب شيوعي عقد صـــلات رسمية دائمة مع الاتحـــاد الاشتراكي العربي .

وقد توصلنا الى استخلاص النتيجة بانه ، بعد الخطـــوة الاولى ، يجب ان تأتيخطوات اخـــرى . وبهـــذه الروح وبالاضافة الى الدعوة التـــي وجهناها للاتحـــاد الاشتراكي العربي والتي قبلت ، تحدثنـــا عن ضرورة الاتصالات الدائمة — وليست الرسميةوحسب — واللقاءات الاخرى وتبادلالمواد والمعلومات ، الامر الذيسيكون استمرارا دائميـــا للعلاقات المتبادلة التي بداناها بصـــورة ناجحة جـــدا حـــسب راي الجانبين .

صرح السلام يبنى بسواعد العمال .. ورايـــة السلام تخفق في ظل الاشتراكية الصحيحة فقط

بقلم فريد وجدي العبري

في هذا العصر ، عصر النور،والعرفان ، عصر التقدم العلمي عصر الذرة ، عصر يقظـــةالشعوب .. لا يزال الســـلام كما كان منذ فجر الحضاراتالانسانية : اسمى ..واروع.. امنية خالجت ضمير الانسانولا يزال هذا السلام المنشود بعيد المنال .. صعب التحقيق،رغم ازدياد تعلق الامم به .. وتطلع الشعوب اليه .. بشكللم يعرفه تاريخ البشر من قبل! ولكن ، مما لا شك فيه .. انالسلام قد خطا خطوات جبارة .. جنبا الى جنب مع امانـيالبشريـــة الاخـــرى ، وهي : العدالـــة .. والمساواة ..والحرية .. والرخاء .. !

نعم ، لقد خطت هذهالاماني خطوات حثيثـــة ، هائلة .. وكانت نقطة الانطلاق : ظهور الاشتراكيـــة الماركسيـــة .. وتنظيم الحركات العمالية .. وتكاتف قادة الفكر .. وحماة الضمير الحي .. لتأمين وحفظ حقوق الانســـان .. ليحيى بحرية وكرامة وسعادة .. ! يوم دعا قادة الفكر الحديـــث وحماة السلام العالمي الى منح الفرص .. المتساوية لجميـــع بني الانسان ، اطفالا ، وطلابا عمالا وموظفين ، كتابا وتجارا ، فنانين ومزارعـــين ، قادة .. وشعوبـــا !

وانبثق فجر الاشتراكية ، فجر عدالة التوزيع ، وامتلاك وسائل الانتاج من قبلالشعب، وتسخير رأس المال لخدمـــة ومصلحة الشعب .. وتطهير، وتطوير .. وتجديد اجهـــزة الادارة ، والتنفيـذ ، وتأمـــين استقلال العدالـــــة ، واعادة تنظيم المؤسســـات الشعبيـــة المختلفة على اســـاس الكفاءة والاخلاص .. والتفـــاني في سبيل اسعاد الشعـــب ، اي شعب ، وكل شعب — يؤمـــن برسالة الاشتراكية الخالدة .. منقذة البشرية من اخطـــار ، وعيوب ، الماضي ! فالاشتراكية بلا جدال نبراس الامـــم .. ومشعلها .. نحو حياة افضل .. طال ما حلم بها اجدادنا .. على مر العصور ..

ولقد كان ، ولا يزال ، اول حجر .. في صرح الاشتراكية نفســـها : **وعي العمال .. ثـم اتحادهم .. وتنظيمهم .. !** وهذا الوعي وهذا الاتحـــاد وهذا التنظيم في تكامل مستمر، وما لبثت موجة الوعي العمالي في مد .. واندفاع .. رغـــم عوائق .. وحواجز الراسمالية المتحجـــرة .. والرجعيـــة البغيضة ، والاستعمار العفن ، والعنصرية الشنعاء ، الهدامة ، بشتى انواعها ، واجناسها .. والوانها ..!

واذا ما نظرنا الـــى الصراع الطبقي .. وكفاح العمال فـــي سبيل كسب حقوقهم كاملـــة غير منقوصة ، نجد ان الجبار العنيد الذي كان يبدو قبـــل سنوات معدودة لا يقهر .. قد اخذ يتراجع في ميادين عالميـــة مختلفة ، سيما في افريقيـــا ، واسيا ، حيث كان للاستعمار قلاع .. وابراج .. قد دكتها ريح الوطنية — الانسانية — الاصيلة — الصحيحة، وسواعد العمال — رمـــز العدالـــة — والتضحية !

بيد ان الهدف لا يـــزال بعيدا عن التحقيق ، رغـــم تلاشي اليأس ، ورغم تبـــدد غيوم الضعف من سمـــاء الشعوب ! ولتحقيق هـــذا الهدف تحتاج الانسانية الـــى فترة طويلة .. من السلام ، ان لم يكن سلاما دائما .. عاما .. شاملا .. ! وعلى ضوء هذا السلام تتحقق اماني الانسانية كلها .. عن طريقة التكتل — والتنظيم — العمالي — المثالي!

ولتحقيق هذا السبيل ، هذا الهدف الاول ، هذا السلام المنشود .. ينبغي على جماهير العمال في كل قطر .. مـــن اقطار العالم .. ان تسارع الى التنظيم ، والى بذل المزيد .. من النضال في سبيل رفـــع مستواهـــا الفكـــري .. والاجتماعي عامة ، ليتسنـــى لهذه الجماهير .. التي رفعت راس الانسانية .. وكفكفـــت دموعها .. ان تقضي على اخر معاقل الطبقية ، والرجعيـــة والاستغلال .. الشنيـــع .. والامبريالية ، وبلوغ اعلـــى مستوى ممكن .. من التنظيم العمالي — المنتج — البناء !

واخيرا ، وليس اخرا ،على عمال العالم في كل بقعة مـــن بقاع هذا الكوكب الصغير .. أن يتحـــدوا كاشتراكيين .. واعين — مخلصين ، فعندئـــذ فقط .. يعم السلام المنشود .. **وتتحقـــق الامانـــي .. الانسانية السامية .. !**

هذا العالم الذي نعيش فيه

تمكنـــت السلطـــات اليوغسلافيـــة من نقل ديـــر روبريشارد التـــاريخي عشرة كيلومترات من مكـــان عندمـــا ظهر لها ان بنـــاء سد مـــاء في ذلك المكـــان سيتهدد الاثـــر التـــاريخي بـــالاخطار الاكيدة

الحب في الاتحاد السوفييتي

تدل احصـــاءات الزواج في الاتحاد السوفييتي على ان ٧٠ بالمئـــة من شبـــان الاتحـــاد السوفييتي يتزوجون عن حب اما البـــاقون فزواجهم عـــن ضرورة اجتماعية .

خســـارة

لم يجن تجار اشجـــار السرو في ايطاليا الارباح التي يجنونها عادة في عيد الميلاد كل عـــام بل انهم منوا بخســـائر فادحة ؛ فان الاهلين فضلوا اشجار عيد الميلاد المصنوعـــة من مـــادة البلاستيـــك على الاشجار الطبيعية .

حـــب ...

تـــزوج جـــون يوانجـــس البالغ الثالثة والعشرين مـــن عمره فيمدينة سيدني السيدة فريدة هيرست وهي روحانية في الثـــانية والستـــين مـــن عمرهـــا ... ويقول الـــزوج «المحظوظ» ان زواجهمـــا تم بعد حب طويل لعبت فيـــه

رســـالة الى بابا نويل !

طير اندريا انارا — وهـــو طفل في التاسعة من عمره في مدينة ميلانو — بالونا مليئـــا بغاز الهيليوم بعد ان ربط فيه رسالة الى بابا نويل في السماء راجيا ان يهديه في عيد الميلاد هدية كمـــا يهدي غيره مـــن الاطفال ...

وطار البـــالون واجتـــاز طبقاتالجو حتى توارى عـــن الانظـــار ... ومضت الايـــام واهدى بابانويل اطفال ميلانو هداياه ... ولكنه لم يفطـــن الى اندريا ...

غير ان اندريا تلقى هديـــة اكبر بكثير ممـــا كـــان يتمنى تلقى حاقلة كهربائية من لعب الاطفـــال ... مـــن صنـــع هنغاريا .

لقد هبط البالون في سماء اشتراكي في ساحة مدرسة في قرية هنغارية فبادر تلاميذها الى جمع الاموال من مصروفهم لشراء هدية مناسبة .

الديـــك الحبيب

عندما سمع تدي كارلوس — وهو في السادسة من عمره ويقيم في مدينـــة كـــانوبتشـــي البولونية — ان والديهينويان ذبـــح ديكـــه الروميالمحبب ، جن جنونه واراد انقاذ الديك الحبيب . وهـــداه التفكيـــر السريع الىاخفائه داخل كيس من الخيش و«تهريبـــه» الى دار جده ..

ولا شك ان الوالدين قلقا على تدي الذي لم يعـــد الى المنزل كعادته ، ولما بحثا عنه وجداه عند جدته يرعى الديك الحبيب ، وغضب تدي واراد الفرار بالديك الى منجى ظانا ان والديه يريدان القضـــاء عليه ... وقد تدخل الجيران وقرر الجميـــع «العفو» عـــن الديك ...

هل السائق مذنب ؟!

قابل سكـــان مدينة هتوفر باشمنـــزاز وغضـــب تصـــرف شرطتها ومحاكمها .. فلقـــد حكمت محكمة سير بغرامـــة بـــاهظة على سائق سيـــارة لمخـــالفتـــه قوانين السير على الطرق .

اما سائق السيارة فكـــان يقود سيارة اسعـــاف بسرعة فائقة ليصـــل الى المستشفى بمريضه الذي اصيب بنوبـــة قلبية . وقد اوقفه شرطـــي المرور دون ان يراعي حـــق سيارات الاسعاف التي تقـــل المرضى المخطرين ، وابـــرز السائق اوراقه واعلمه بامـــر المصاب بنوبة قلبية ولكـــن الشرطي لم يابه وقيد مخالفة بحقه . وقد حكمت عليـــه المحكمة بالغرامة ، ولكنالاهلين قابلوا ذلك التصرف بالاستياء

اول مجلس بلـــدي في الشرق العربي

قبل مئة سنة — اي في ٢٨ اب ١٨٦٤ — اقيم اول مجلس بلدي في الشرق العربي في ديـــر القمر اللبنانية .

اما رئيس المجلس المذكـــور فكان عبد الله مامور دير القمر وبقول المؤرخ اللبنانـــي يوسف ابراهيم يزبـــك ان السلطة العثمانية بدات تدرس النظام البلدي سنة ١٨٦٥ ، فتكون بلدية دير القمـــر اول بلدية . اما اول بلدية بعـــد دراسة السلطة العثمانيـــة فكانت في حلب وبعدها فـــي دمشق في سنة ١٨٦٥ وتعد بلدية دير القمـــر احتفالا وستصدر كراســـا يتحدث عن تاريخها .. امـــا موازنتها اليوم فهي ١٥٠ الف ليرة في السنة .

ودير القمر غنية بقصـــور الشهابيين والمعنيين ، وتحاول البلدية استملاك الحوانيـــت والابنية المحيطة بتلك القصور حتى تبرز القصور اهميـــة البلدة التاريخية .

الشحاذون يهـــددون بالاضراب

هدد شحاذو مدينة نيروبي عاصمة كينيا باعلان الاضراب عن الطعام ان لم تلب الحكومـــة مطالبهم وهي تنظيم مطاعـــم مناسبة ومجانية .

ويقول الشحاذون ان مـــا توزعه الحكومة من الخبـــز والمشروب يوميا لايكفي لتغذيتهم «واننا وان كنا دائما جياعا ، فاننا لن نحجم عن الاضراب عن الطعام» .

وعقدوا مؤتمرا صحفيـــا اثاروا قضيتهم ، اعلنوا فيـــه ان لهم جمعية فيها خمســـون عضوا ، وعدد الشحاذين اكثر من ذلك بكثير غير انهم ليســـوا منظمين .

من فكاهة العرب

البحتري وابو تمام

حدث علي بن العبـــاس النوبختي ، عن البحتري ،قال: اول ما رايت ابا تمام انـــي دخلت على ابي سعيد ، محمد بن يوسف ، وقد مدحتـــه بقصيدتي !

افلاك صب من هوى فافيقا او خان عهدا اواطاع شفيقا!

فسر بها ابو سعيد ، وقال : «احسنت والله ، يا فتـــى ، واجدت» . قال وكان في مجلسه رجل نبيل ، رفيع المجلس منه، فوق كل من حضر عنده ، تكاد تمس ركبته ركبته . فاقبـــل علي ، ثم قال : «يا فتى ، اما تستحي مني أهذا شعر لـــي تنتحله ، وتنشده بحضرتي !» فقال له ابو سعيد : «احقـــا تقول ؟» قال : «نعم ، وانمـــا علقه مني ، فسبقني به اليك، وزاد فيه» . ثم اندفع فانشد اكثر هذه القصيدة ، حتـــى شككني ، علم الله ، في نفسي ، وبقيت متحيرا . فاقبل علي ابو سعيد فقال : «يا فتى ،قد كان في قرابتك لنا وودك لنـــا ما نغنيك عن هذا» . فجعلت احلف له بكل محرجة مـــن الإيمان ان الشعر لي،ماسبقني اليه احد ، ولا سمعته منه ، ولا انتحلته . فلم ينفع ذلك شيئا . واطرق ابو سعيـــد حتى تمنيت اني سخت فـــي الارض فقمت منكر البال ،اجر رجلي ، فخرجت فما هو الا أن بلغت الدار، حتى خرج الغلمان فردوني . فاقبل علي الرجل، فقال : «الشعر لك ، يا بنـــي والله ما قلته قط ، ولا سمعته الا منك ! ولكنني ظننت انـــك تهاونت موضعي ، فاقدمـــت على الانشاد بحضرتي ، من غير معرفة كانت بيننا تريد بذلك مضاهاتي ومكاثرتي ، حتـــى عرفني الامير نسبك وموضعك .. ولوددت ان لا تلد ابـــدا طائية الا مثلك !» وجعل ابو سعيد يضحك . ودعاني ابـــو تمام ، وضمني اليه وعانقني ، واقبل يقرظني ، ولزمته بعـــد ذلك ، واخذت منه ، واقتديت بـــه .

مؤتمر اسلامياسيوي افريقي يفتتح في باندونغ

ممثلو الاتحاد السوفييتـــي والصين الشعبية يشتركون في المؤتمر

باندونغ — افتتح هنا ، في يوم السبت الماضي ، المؤتمـــر الاسلامي الاسيوي الافريقـــي باشتراك ممثلي ٢١ دولـــــة من بينها الاتحاد السوفييتـــي والصين الشعبية . والقـــى الرئيس الاندونيسي ، احمـــد سوكارنو ، كلمة الافتتاح داعيا الاقطار الاسيوية والافريقيـــة الى مكافحة نظام المستعمرات والاستعمار بقوة الاسلام ايضا

وقد ارسلت المانيا الغربية وفرنسا ويوغسلافيا وبلغاريـــا مراقبين الى هذا المؤتمر .

واعلن رئيس اللجنـــــة التنظيمية للمؤتمران الاســـلام يكافح الاستعمار ولهذا لـــم تدع الى المؤتمر ملازيا وفرموزا واسرائيل «التي تقيم شكـــلا جديدا من الاستعمار» !!

عايـز انسى .. !

سال احد الخمارين صديقه عن سبب ادمانه علـى شرب الخمر ، فرد صديقـه قائلا : عشان انسى .

قال الخمار : تنـى ! تنـى ايـه ؟

الصديق : مانيش فاكر !

في كلمتين

خـواطـر حول القصـة العربيـة في اسرائيل

لا يستطيـــع الناقـد واحصاءات القصة العربيـة في اسرائيل على ما هي ان يزعم نقصا في هذا اللون من الانتاج الادبي ..

ولو تصفحنا الصحـف والمجلات التي تنشر هـذه القصة المحلية لوجدنا فيضا منها .. وملحق «اليوم» في يوم الجمعة نشر منذ مطلع هذا العام اكثر من ثملني قصص لسبعة كتاب منهم من يواصل الانتاج منذ سنين ومنهم من ياخذ القلم الان ليدلو بدلوه في هذا الميدان .

ولكن هذه الغزارة في الانتاج لا تطمئن : لان شكل ومضمون اكثر هذه القصص لا يوحي بان هؤلاء الكتاب يتخلصون من المواضيع الكلاسية الجاهزة.. او انهم يحاولون التعمق في التجارب الحياتية ، قبل نقلها الى قرائهم ..

ونقصد بالمواضيع الكلاسية الجاهزة تلك التي تعالج نماذج انسانية تعيش في المجتمعات المماثلة لمجتمعنا مثل موضوع العانس (الضحية بقلم موسى حسين علي «اليوم» ٥ اذار ١٩٦٥) او يتيمة الام التي يتزوج والدها (لن يقف الكون بقلم ميخائيل عوض «اليوم» ٢٦-٢-٦٥) او محاولة ابن الوجيه اغتصاب عاملة الحقل (بنات الناس بقلم مصطفى مرار «اليوم» ٢٢ كانون الثاني ١٩٦٥) .. والخيانة الزوجية (من انت بقلم نجيب سوسان «اليوم» ١٩ شباط ١٩٦٥) .. والغيرة حبيبة زوجي بقلم مصطفى مرار «اليوم» ١٢ شباط ١٩٦٥) .

ونقصد بانهم لا يحاولون التعمق في التجارب الحياتية لان بناء هذه القصص يقوم على السرد التقريري.. ولهذا يبدو ابطالها من خلاله شاحبين بلا شخصية تعيش في مكان او زمان معينين ..

ولا نجادل مطلقا في حق الكتاب اختيار المواضيع الكلاسية - الخالدة - .. بل نحن نرحب بالكتاب الذين يتطرقون الى ملامح المجتمع وينقلون صورا منه الى قرائهم .. ولكننا لا نعتقد ان مجرد اختيار المواضيع الاجتماعية وصياغتها في قالب يبتعد بعض الشيء عن الوصف التقليدي يكسب تلك القصص قيمة ادبية ويمنحها حق هذه التسمية ..

وعلى العكس فالموضوع الخالد ، الذي تطرق اليه الكتاب في مختلف الاقطار وعلى مر العصور يفرض على الاديب الحق ، اذا اراد الاسهام في حصيلة الادب ، ان يكتب الموضوع القديم بروح جديدة من اهم معالمها الصدق والعمق في نقل التجربة الحياتية القديمة الجديدة .. وبدون هذا تتلاشى قصته ولا تترك انطباعا في القارىء.. بل لا تحرك فيه اية مشاعر.

وفي راينا ان الكاتب زكي سليم درويش في قصته «الهدف» («اليوم» ٥ شباط ١٩٦٥) اقترب من نقل التجربة الحياتية وحاول التعمق حين روى قصة يتيمة الابوين .. ففي وسع القارىء ان يواكب امنة الطفلة في تصورها والدها .. وان يسير معها في جو البيت الغريب الذي وجدت نفسها فيه .. «ضيفة» في البداية وخادمة مضطهدة في نهاية الامر .. ونجاح الكاتب زكي سليم درويش في تصويره تطور وضع آمنة .. فربة البيت تبدأ برجاء آمنة مساعدتها في العجين والغسيل والخبيز .. ثم تتغير لهجتها من «اعملي معروف» الى «يا مقصوفة الرقبة .. نظفي الغرفة» .. و«يا بهيمة تعالي بسرعة» .

وان كنا لا نناقش في اختيار الكتاب مواضيعهم .. او صور الحياة التي يتاثرون بها .. فذلك لا يمنعنا من رؤية عجز القصة القصيرة في تقويم تطور الحياة الاجتماعية في مجتمعنا ..

واذا استثنينا قصة جورج غريب خروبتنا (الغد كانون الثاني ١٩٦٥) التي ترسم لوحة عن سلب الاراضي .. وذكريات لاجىء بقلم محمد نفاع (الجديد كانون الثاني ١٩٦٥) .. لا نجد ايا من الكتاب يتخطون المواضيع الاجتماعية الهامشية التي تفتقر الى الاطار العيني الذي يحددها ..

والواقع ان قصة خروبتنا اقرب الى اللوحة من القصة وذكريات لاجىء اقرب الى التاملات من القصة النابضة بالحركة .. وضعف قصة لاجىء انها اختارت محورا واقعيا - قذف الطفل بدل «البقجة» في البئر ولم ترتفع به الى مستوى الصرخة الانسانية المثيرة ..

والامر المشجع عند استعراض هذه الحصيلة من القصص في هذه الفترة القصيرة من الزمن ان الكتاب يكتبون قصصا .. وانهم يحاولون صقل مواهبهم .. ولهذا يظهر تمكن مصطفى مرار من الاسلوب القصصي وتطويره طاقته على السبك.

ولهذا فلا يسع الناقد الا ان يطالب القصصيين بالارتفاع الى مستوى الاحداث .. وبالتعمق في رواية الوقائع الاجتماعية من حولهم .. وبالتدقيق في تجاربهم الحياتية او على الاصح باللجوء الى هذه التجربة ..

«أ»

قصـة الاتحـاد المسلسلة - ٢٠ -

ذبـابة الفرس

تأليف : ا . فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

ملاحظة: في الحلقة الاخيرة من ذبابة الفرس وقع خطأ لا بد وانه اربك القارىء ..فقد سقط في العمود الاول بعد جملة «اوه كلا ليس تماما» العنوان الضروري لفهم سياق القصة اي الفصل الثاني (الجزء الثاني)..

ملخص ما نشر

بانتهاء الجزء الاول اختفى ارثور بيرتون طالب اللاهوت الانكليزي الذي نشط في حركة ايطاليا الفتاة ..

وبعد ١٣ سنة اثر مناقشة اجراها بعض مثقفي فلورنسا حول مواصلة الكفاح من اجل الجمهورية الايطالية تم الاتفاق على الاستعانة بكاتب ساخر اسمه ريفاريز ويوقع ذبابة الفرس . وبين اولئك كانت جيما زميلة ارثور القديمة التي تزوجت بولا زميل الاثنين وترملت خلال هذه الفترة .

ويدعو جراسيني احد اولئك المثقفين زملائه والاحرار المحليين والاجانب الى حفلة .. وقبل ان تذهب جيما الى الحفلة بصحبة مارتيني تعرف ان زيفاريز سيكون حاضرا ..

**

- «اجل ، ولكن ما دام الرجل هنا ، ومن المؤكد ان يثار موضوعه ، فجراسيني بالطبع يود ان يكون بيته المكان الاول الذي يظهر فيه الاسد . وتستطيعين ان تتاكدي من ان ريفاريز ، يسمع شيئا عن معارضة جراسيني . قد يكون ضمن ذلك ، تقريبا ، فهو ذكي» .

- «لم اكن اعرف انه سيحضر» .

- «لقد وصل البارحة فقط . ها قد حضر الشاي ، كلا لا تنهضي دعيني احضر الابريق» .

- «لم يكن سعيدا ابدا سعادته في هذه الغرفة الصغيرة. فصداقة جيما ، ولا شعورها الهادىء بالفتون الذي تفرقه فيه او زمالتها الصريحة الساذجة ، اجمل الاشياء في حياة ليست جميلة جدا . وكان اذا ما احس بدبيب الكآبة اكثر من اللازم يفد اليها بعد ساعات العمل ويجالسها ، صامتا ، يرقبها وهي منكبة على شغل الابرة ، او منهمكة في صب الشاي . لم تساله في يوم من الايام عن متاعبه ، ولم تفصح عن اي عاطفة بالكلام . ولكنه كان يغادرها دائما اكثر قوة وهدوءا . يشعر كما كان يترجم ذلك الشعور لنفسه ، من انه يستطيع ان يدب يومين اخرين دون عناء ، وكانت تملك دون ان تعرف ، هبة المواساة ، النادرة الوجود . فحينما نكب منذ سنتين باعز صديقين له ، قد وشي بهما في كالابريا ، وقتلا رميا بالرصاص كالذئاب ، فمن المحتمل ان ايمانها الثابت كان الشيء الذي انقذه من هوة الياس .

وكان صبيحة كل يوم احد احيانا ، يفد اليها ، ليتحدثا في اعمالهما ، التي تتعلق بحزب مازيني اذ كانا عضوين نشيطين وبارزين في ذلك الحزب . وفي تلك الاثناء ، كانت جيما مخلوقا اخر شديدة الانتباه ، هادئة منطقية في افكارها ودقيقة التعبير ، معتدلة في ارائها حقا . وكان كل من خالطها في اعمالها السياسية اعتبرها منظمة مجربة ، مثلي تستحق ، بشجاعتها ، ان تكون على اي وجه من الوجود ، عضوا قيما في الحزب ، ولكن يعوزها شيء في الحياة والشخصية . وقد وصفها جامي مرة ، قائلا : «انها منظمة متطورة ، تساوي عشرة منا ، اما ما عدا ذلك فلا شيء اكثر» . كانت السيدة جيما التي يعرفها مارتيني ، شيئا يصعب اللحاق به .

وبينما كانت جيما تفتح الخزانة التفتت الى الوراء ، وسالت :

- «حسنا ، وما يشبه هزليك الجديد ؟ هناك ، يا مارتيني يوجد بعض قطع السكر والحلويات . وفي المناسبة اني لاعجب كيف ان الرجال الثوريين دائما مغرمون بالحلويات» .

- «والاخرون ، ايضا . ولكنهم يعتقدون ، ان الاعتراف بذلك ، لا يتفق وكبرياءهم . الهزلي الجديد ؟ اوه انه من نوع هؤلاء الرجال الذين تحدس بهم النساء العاديات ، اما انت فتكرهينهم . انه اشبه برجل يحترف صنع الكلام البسيط ، ويجول في الدنيا بسيماء رفيعة وفتاة بالية جميلة تتعلق باذيال معطفه» .

- «اتعني ، انه توجد فتاة بالية ، حقيقة ، ام انك تحس بالضيق ، وتريد ان تقلد صنع الكلام السليط ؟»

- «احمني يارب . كلا ، ففتاة الباليه موجودة حقا ، وجميلة بما فيه الكفاية ، ايضا ، لهؤلاء الذين يميلون للجمال الماكر . اما انا شخصيا فلا . انها غجرية هنغارية ، او ما يقرب من ذلك ، كما يقول ريكاردو ، ومن مسرح في جاليشيا . يظهر انه قليل الحياء . فقد شوهد ، يقدم الفتاة الى الناس كما لو انها عمته البتول» .

- «حسنا ، انه عمل طيب اذا كان قد اخذها ورحل بها بعيدا عن بيتها» .

- «بوسعك رؤية الامور ، بهذه الطريقة ، يا عزيزتي ، اما المجتمع ، فلا اظن ان معظم الناس سيشمئزون ، من تقديمهم الى امرأة يعرفونها مخطئة» .

- «وكيف يعرفون ذلك ، دون ان يخبرهم به؟»

- «بسيط جدا ، وسترين ذلك ، اذا ما التقيت بها . ولكني اعتقد بان لن تكون لديه الجراة ، لاحضارها الى منزل جراسيني» .

- «لن يستعبدوها . فالسينورا جراسيني ليست تلك المراة ، التي تقوم بعمل مخالف للتقاليد من هذا النوع . ولكني ارغب في سماع شيء ما عن السنيور ريفاريز الكاتب الهزلي ، وليس ريفاريز الرجل . ولقد اخبرني فابريزي ، بانه تسلم جوابا وان ريفاريز ، موافق على الحضور ، والقيام بالحملة ضد اليسوعيين . وهذا اخر ما سمعته فقد تراكمت علينا الاعمال هذا الاسبوع» .

- «لا ادري اذا كان بوسعي ، اخبارك باكثر مما قلت ، ويبدو انه لن توجد هنالك ، صعوبات مالية ، كما كنا نخشى ان يكون . فهو في وضع جيد كما يظهر ، وعلى استعداد للعمل دون مقابل» .

- «انه مورد رزق خاص ، اذا ؟»

- «واضح . ولو ان ذلك يبدو غريبا تقريبا . اظنك سمعت تلك الليلة ، في منزل فابريزي عن الوضع الذي عثرت به عليه جملة فابريزي . ولكن ظهر ان له اسهما في مناجم في مكان ما ، في البرازيل . ونجح نجاحا ، عظيما ، ككاتب هزليات في باريس وفينا ولندن . ويظهر ان ست لغات تلعب على اطراف اصابعه ، ولا شيء يمنعه ، من المحافظة على علاقاته بالجرائد من هنا . فتسفيه اليسوعيين لن يستغرق منه ، كل وقته.

- «صحيح بالطبع . حان الوقت ، يامارتيني ، اجل سأحمل الزهرات انتظر دقيقة» .

وهرولت صاعدة ثم عادت ، والزهرات معلقة على صدر فستانها ، ووشاح طويل ، اسود من الدانتيلا الاسبانية ، ملقى على راسها . فالقى عليها مارتيني ، نظرة استحسان وقال :

- «انك تشبهين ملكة يا سيدتي العزيزة ، تشبهين ملكة شيبا الحكيمة ، العظيمة» .

فاجابت ضاحكة :

- «ما اقسى هذا الكلام ! وانت تعرف ، ما ابذل من جهد لاصهر نفسي في صورة سيدة مجتمع نموذجية» !!

من يرغب في ان يرى متآمره في اهاب ملكة شيبا ؟ فهذه ليست الطريقة في الابتعاد عن اعين الجواسيس» .

- «لن تستطيعي ابدا تجسيم امراة المجتمع البليدة ، ولو حاولت ذلك ابدا ، ولكن كل هذا لا يهم اذا كنت مهتمة في ابعاد الجواسيس ، عن الكشف عن آرائك حتى ولو كنته لا تستطيعين تكلف الابتسام ، والاختباء خلف مروحتك مثل السنيور جراسيني» .

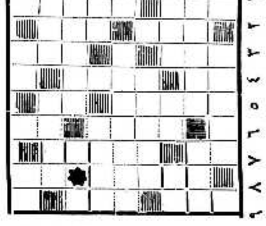
- «دع ، تلك المراة المسكينة ، وشانها ، يامارتيني ! وخذ بعض السكاكر لتحلية مزاجك . هل انت مستعد ؟ اذا الافضل ان نذهب» .

كان مارتيني ، محقا حينما قال بان الاجتماع سيكون بليدا ، ومزدحما . فبينما كان الادباء يتحدثون احاديث رزينة مقتضبة ، وتظهر على وجوههم علامات الانقباض البائس ، كان الجمهور القريب من السياح والامراء الروس يقطعون الغرف جيئة وذهوبا ، يسالون بعضهم البعض عن المحتفلين ومحاولين ان يتحاوروا باحاديث ثقافية . وكان جراسيني يبذل من العناية ، في استقبال ضيوفه اشبه بالعناية التي يبذلها في تلميع حذائه ولكن وجهه الجامد اشرق حينما راى جيما . لم يكن يميل اليها حقا حتى انه في سره كان يخشاها قليلا . ولكنه كان يدرك ان غرفة استقباله بدونها ينقصها مشوق عظيم . ولما كان قد سما عاليا في وظيفته واثرى واشتهر ، وكان مطمحه الرئيسي ان يصنع من بيته مركزا للمجتمع الحر ، المثقف .

وكان يدرك بمرارة ان تلك المراة الهزيلة ، المغمورة ، المسرفة في ملابسها ، التي اخطا في شبابه ، وتزوجها ، لا تناسبه بحديثها التافه وفتنتها الذابلة لتكون سيدة صالون ادبي عظيم . فحينما كان يقنع جيما بالحضور كان يحس دائما بان الامسية ستكون ناجحة ، فرشاقة سلوكها المتسم بالهدوء كان يجعل الضيوف يحسون بالراحة . ومجرد حضورها ، كان يطرد الاحساس المؤلم الناتج عن الخشونة التي كان يخيل له دائما بانها تعشش في المنزل .

(يتبـع)

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية

١- ٢٤ ساعة - ربع شهر
٢- ٣٦٥ يوما - زمن
٣- خمر - من اخوات ان
٤- محبة - مقبرة في يافا حولها خلاف
٥- عدم اهتمام - اداة جزم
٦- نوع من الغول - عبودية
٧- اداة استفهام - حفلة طعام
٨- علف - اسم موصول
٩- جنوب البلاد - تاخر

الكلمات العمودية

١- قصة
٢- مخدة - كثير اللباقة
٣- وهب - اصاب - حرف جر
٤- اجمل الطيور
٥- اول من قال بدوران الارض
٦- مانع - سار نحو اليمين
٧- الملك العظيم
٨- تقي - دهون يتداوى به
٩- عقل - خصم .

حل اللغز الماضي

الكلمات الافقية **الكلمات العمودية**

١- العاصي - ما ٢- يم- ماكل ١- الاردن - ها ٢- لهجات ٣-مهن، ٢- النيل - لوح ٤- رهط - مهلكاطلب - عم ٤- امي - هل - جس ٥- ٥- دجله - في ٦- نابلس - طيب لم - لي ٦- يم - هن ٧- الليطاني ٧- ناتنا ٨- عجـل - نحن ٩-٨- مكولد - ينحب ٩- الحاصباني، السيسبي .



الاعرابي والامير

يحكى ان اعرابيا مدح اميرا بقصيدة بديعة ، فلما قرأها في حضرة الامير ، استكثرها عليه الحاضرون ونسبوها الى غيره حقيقة الحال ، فامر له بمد من الشعير ، وقال الامير في نفسه : ان كانت له بديهة في الشعر فلا بد ان يقول شيئا في شرح حاله . واخذ الاعرابي مد الشعير في ردائه وخرج.. فقال الامير للبوابين سرا : لا تمكنوه من الخروج . فوقف الاعرابي في الدهليز حائرا، فبعث اليه الامير من ساله : ما شانك ايها الاعرابي ؟ فقال : انني مدحت الامير بقصيدة .قال : فماذا اجازك عليها ؟ قال : هذا المد من الشعير .. وقال مرتجلا:

يقولون لي ارخصت شعرك في الورى
فقلت لهم من عدم اهل المكارم
اجزت على شعري الشعير ، وانه
كثير اذا خلصته من بهائم !

فلما بلغ الامير هذان البيتان اعجب بهما كثيرا ، وتاكد ان القصيدة الاولى هي للاعرابي فعلا .. فاستدعاه ثانية ، وامر له بجائزة كبيرة !.

في سجن «النقرة»

شعر : عبد الجليل محمد

في اوائل شباط ١٩٦٥ عقدعدد من الشخصيات الاوروبية والعربية مؤتمرا في لندن تحت شعار اطلقوا سراح المعتقلين السياسيين في العراق ..

وقد تالفت لجنة عالمية هدفها السعي لتحقيق هذا الهدف .

وفي الوقت ذاته اصدر سجناء نقرة السلمان في العراق نداء مثيرا دعوا فيه شباب العالم والمستقيمين الى رفع اصواتهم لوقف اضطهاد السجناء العراقيين ولاطلاق سراحهم .

وهذه قصيدة كرسها صاحبها لهؤلاء السجناء الذين يقبعون بالسجن لا لسبب الا لارائهم الشيوعية .

سجن النقره
والساعة تجتاز العشره
سيجيء الحراس
وسيصرخ صوت .. احمد .. سلمان .. عباس
ويجف الصمت
ويعيد الصوت .. يا هذا .. يا انت .. عباس
الموت يدب بسجن النقره
لا ام تبكي ، لا اجراس

لا غصن يلتف على زهره
لا اسم يتنفس في صخره
لا نـاس
فهنالك في الارض المره
الناس تموت ولا ناس .. لا زهره .. لا صخره
الا الحراس .... والليل طويل يا حراس
والبرد شديد
والجرح عميق يا يا حراس

●

وتهمهم في الظلمة .. اصوات
- ماتوا .. ؟
وتفور العتمه
- راحوا
- فليرتاحوا
- اوليس لهذا الليل صباح ؟
ونحس بشيء كالنقمة ، .. وتلوح على بعد نجمه
- لن تلمح اعينهم نجمه ..
لن تعبر دنياهم غيمه .. راحوا
- سيطل صباح
- لن تنهض في الصبح الاموات

- هل ماتـوا ...!
وتجوس الليل خطى الحراس
والليل طويل يا حراس
والبرد شديـد
والثار مرير يا حراس
سلمان ما مات ولا عبـاس

●

وعلى الارض
اصوات الاغلال ، فحيح افاعي
تلتف على الف ذراع
تلتف على الف شراع
يا حقدي .. يا بغضي .. يا رجع ليال في النقره
لا .. لا تومي لوداعي
مدي ايديك فمن نقره
من حرقة عبره
من غصن ما التف على زهره
سنحطم سجنك يا «نقره»
سنحطم ليلك يا «نقره» .. والليل طويل يا حراس
والثار مرير يا حراس
سلمان ما مات ولا عبـاس



«نظريــــة هــالشتين»

تقترب السياسة الاستعمارية في الشرق العربي من انهيار اعمق واوسع حتى من الانهيار الذي انزلقت فيه سنة ال ٥٦ . فقد لا تصل هذه الاسبوعيات الى ايديكم حتى تكون ازمة الاستعمار الالماني الغربي ، الجديدة قد وصلت الى نهايتها في شرقنا .

ولهذه الازمة صفة خاصة . انها اولا ازمة للمعسكر الاستعماري كله في شرقنا . فلن يستطيع الاستعمار الامريكي هذه المرة ـ كما نجح في ازمة ال ٥٦ ـ في التهرب من مسؤوليتها ومن نتائجها . وهي ثانيا ازمة عالمية للاستعمار ستؤثر تاثيرا كبيرا على الوضع الدولي كله .

لقد كانت قضية المانيا ، ولا تزال ، اخطر القضايا على السلام العالمي المتبقية من ذيول الحرب العالمية الثانية . فالمستعمرون الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون منعوا الشعب الالماني ، في منطقة احتلالهم (المانيا الغربية) من التخلص من النظام الراسمالي الاستعماري العسكري الذي انبت الهتلرية ، وعملوا مجددا على تحويل المانيا الغربية ـ مثلما كانت في ايام هتلر ـ الى قبضة حديدية عدوانية للاستعمار العالمي كله ضد الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية . ونقمة العسكريين الالمان الجدد وجهت ضد القسم الشرقي من المانيا الذي اقام منه الشعب دولة اشتراكية لاول مرة في التاريخ على الارض الالمانية التي انبتت ماركس وانجلز . وبتاييد المستعمرين يرفض حكام المانيا الغربية الاعتراف بنتائج الحرب العالمية الثانية وبقيام الدولة الاشتراكية في القسم الشرقي ويعلنون انهم بالحرب سيعملون على القضاء على حكم العمال والفلاحين في الجمهورية الالمانية الدمقراطية وعلى اعادة حكم العسكريين الراسماليين الالمان ولو ادى ذلك الى اشتعال حرب عالمية نووية جديدة .

والمستعمرون الامريكان يسلحون المانيا الغربية ويتآمرون لتسليحها بالسلاح الذري الفتاك ويرفضون دعوة الاتحاد السوفييتي لعقد معاهدة صلح مع الالمانيتين وجلاء الجيوش الغربية والسوفياتية عنهما وتمكينهما من المفاوضة بينهما ، دون تدخل ، على الاجراءات التدريجية لاعادة وحدة المانيا دمقراطية مسالمة ومستفيدة من الويلات التي جرها النظام الراسمالي الهتلري على الشعب الالماني وعلى العالم اجمع .

وبتاييد المستعمرين خرج حكام المانيا الغربيون الانتقاميون على العالم «بنظرية هالشتين» التي تعلن ان المانيا الغربية تقطع علاقاتها بكل دولة تعترف بالمانيا الدمقراطية (الشرقية) . وبالفعل ، وباستثناء الاتحاد السوفييتي ، لا تقيم المانيا الغربية علاقات ديلوماسية مع كافة الدول الاشتراكية التي اعترفت بالمانيا الدمقراطية . ان «نظرية هالشتين» هي نظرية عدوانية اعطت المانيا الغربية بها لنفسها «حق» الهجوم المسلح في اللحظة المناسبة ، على المانيا الدمقراطية الاشتراكية ، وبالتالي على العالم الاشتراكي كله . ولذلك فان استمرار «نظرية هالشتين» ، مع استمرار الغرب الاستعماري على عدم الاعتراف بالمانيا الدمقراطية ، يؤلف اخطر موقد حرب في وقتنا الحاضر يهدد السلام العالمي كله وذلك لانه من اوروبا ، ومن المانيا بالضبط ، خرجت دائما حرائق الحروب العالمية

حتى الان لم تتجرا سوى الدول الاشتراكية على تحدي «نظرية هالشتين» العدوانية العسكرية هذه وعلى اقامة العلاقات مع المانيا الدمقراطية . وهذا الموقف ، من دول العالم الاخرى ، شجع العسكريين الالمان وحلفاءهم المستعمرين الاخرين على التمادي في مواقفهم العدوانية التي تهدد السلام العالمي .

ثم بدات «نظرية هالشتين» العدوانية تصطدم بواقع التطور التحرري الكاسح في افريقيا واسيا . وتنزانيا الفتية في افريقيا تحدت الضغط الالماني الغربي واقامت علاقات اولية مع المانيا .

وسيكون من الفخر لمصر ، وللعرب عامة ان تاريخ الدفاع عن السلام العالمي ـ الذي هو اسمى هدف في الوقت الحاضر ـ سيسجل باحرف من نور ان مصر قد وجهت الضربة الحاسمة لموقد الحرب العالمية الاساسي في عصرنا واسهمت اسهاما اساسيا في اخماد موقد الحرب الخطر الذي اسمه «نظرية هالشتين» .

فان الاستقبال الرسمي والشعبي الرائع في العربية المتحدة لوالتر اولبرخت رئيس المانيا الاشتراكية والمناضل القديم ضد الاستعمار وضد الهتلرية ومن اجل الاشتراكية ، قد صعق العسكريين الالمان الغربيين وحلفاءهم المستعمرين الامريكيين كما لم تصعق الاستعمار اية ضربة في السنوات الاخيرة ، ولا حتى ضربة تاميم القنال .

ولا تزال هذه الضربة في اولها ، وقد لا تصل هذه الاسبوعيات الى ايديكم ، كما قلت آنفا ، الا وتكون قد وصلت الى اشد عزمها . سيكون اعتراف الجمهورية العربية المتحدة ، واخواتها العربيات ، بالمانيا الدمقراطية حدثا دوليا من الدرجة الاولى سيؤثر تاثيرا جذريا على الوضع العالمي كله ، وضربة جذرية لمخططات الاستعمار العدوانية ، واسهاما خارقا في تعزيز السلام العالمي .

وكل هذا التطور يتلاءم تماما مع السياسة الوطنية التحررية والتقدمية للعربية المتحدة ولمجموع الدول المتحررة النامية في افريقيا واسيا . لان صيانة السلام العالمي هو انسب جو لتحقيق اهداف التخلص التام من الاستعمار ومن نفوذه ولتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي تعود الى الاشتراكية .

وبهذا ايضا تتخلص مصر نهائيا من مسبة العلاقات والتعاون مع ورثة هتلر في المانيا الغربية ، هذه المسبة التي تاجر بها حكام بلادنا ـ بينما كانوا في السر يعقدون صفقات الاسلحة مع ورثة هتلر ـ لتشويه سمعة الكفاح التحرري الذي تشنه الشعوب العربية .

ونحن ، الذين واكبنا نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاستعمار ومن نفوذه ولتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي يقود لانكشاف حقيقة الاستعمار الالماني في اعين الشعوب العربية وقادتها الوطنيين. فان عدم فهم حقيقة هذا الاستعمار في الماضي كان احد الاسباب الرئيسية في نجاح المستعمرين ، بعد الحرب ، في رمي اقسام واسعة من الشعب العربي الفلسطيني في مهاوي الياس ، وفي عزل حركته الوطنية وحرفها عن طرق النضال الصحيحة ، مما ادى الى ماساة هذا الشعب .

فلا تعجبوا اذا قلت لكم انه من الاشياء الكثيرة التي يجب ان توحد اليهود والعرب في هذه البلاد هو النقمة العادلة على الاستعمار الالماني ، على الهتلرية وعلى ورثة هتلر في بون ، الذين جروا على الشعبين اشد الكوارث . فما ابشع واقذر محاولات حكام بون الان الاستمرار في استغلال ماساة هذين الشعبين لصالح الاستعمار الالماني العسكري الذي يهدد العالم بحرب جديدة .

ان المستشار ايرهارد ، ومن ورائه حلفاؤه الاميركان ، يريد ان يربط اسرائيل في صليبيته العدوانية الجديدة ضد العالم الاشتراكي وضد حرية الشعوب العربية وحرية بقية شعوب آسيا وافريقيا . ومن مهازل القدر انه يدعو اسرائيل الى مشاركته في هذه الصليبية تحت شعار «الكفاح المشترك ضد خطر الشيوعية التي يحملها عبد الناصر الى الشرق».

ان هتلر في وقته ، وراء الشعار نفسه ، شعار «الكفاح المشترك ضد خطر الشيوعية» ، جر الانسانية الى كارثة الحرب العالمية الثانية التي ذهب ضحيتها ملايين البشر ومنهم ٦ ملايين يهودي . فهل استطاع عقل ان يتصور انه سياتي يوم تكون فيه حكومة الشعب اليهودي نفسه على استعداد للاشتراك في «محور» جديد وراء الاسم القديم نفسه «مكافحة الشيوعية»؟ هذه ليست مهزلة بل جناية . وهذه ليست سياسة بل افلاس كلي : للحكام الذين يركبون رؤوسهم ويتجاهلون حقوق الشعوب في مصير الشعوب وفي شرق حرية الشعوب ، وللمستعمرين الذين افقدهم هول الضربة بقية الاتزان .

(جهينة)

جماهير الطيبة تتضامن مع اهالي الطيرة وتحتج على حملات التشوية والارهاب

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من «لجنة التضامن مع الطيرة» عقد في الطيبة اجتماع شعبي ضخم مساء الجمعة ٥-٣-٦٥ في نادي الصداقة ، وقد لبى الدعوة مئات المواطنين الذين احتشدوا في النادي وفي الشوارع وفي الطرقات المؤدية اليه.

وتكلم في الاجتماع عبد الحميد ابو عيطة ، صالح برانسه ، وعثمان ابو راس ، وقد شجب الخطباء حملة الاعتقالات التي شملت عددا من ابناء الطيرة المجاورة وحملة التحريض الموجهة ضد اهالي الطيرة والسكان العرب عموما.

وذكر الخطباء ان سياسة اضطهادية كهذه هي ضد مصلحة الشعبين اليهودي والعربي ، ويجب ان تتغير .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

● استنكار حملة الارهاب والاعتقالات التي وجهت ضد اهالي الطيرة المجاورة. وكذلك شجب حملة الصحف والدعاية التي شوهت اهالي الطيرة خاصة والجماهير العربية عامة والمطالبة بوضع حد لهذه الحملات .

● مطالبة المجالس المحلية العربية بالوقوف صفا واحدا واستنكار هذه الحملات الموجهة ضد الطيرة والجماهير العربية . فالمجالس المحلية هيئات مسؤولة .

● المطالبة باطلاق سراح السجين المناضل اوري ديفس، وايقاف سياسة نهب الاراضي العربية .

مجلس يافة المحلي يقرر المطالبة بملكية الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي ، واقامة ملعب

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ في جلسته الاخيرة التي عقدت يوم السبت الماضي ٦-٣-٦٥ قرر المجلس المحلي المطالبة بملكية الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي البريطاني نيابة عن سكان القرية ، وباقامة ملعب لكرة القدم في القرية وذلك لتشجيع الرياضة بين الشباب وتقويتها . وقد لاقت هذه القرارات كل التاييد من مختلف الاوساط في القرية .

والجدير بالذكر ان قسما من الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي البريطاني يقع ضمن مسطح تنظيم القرية ، وقسم آخر ابتدات دائرة املاك الدولة بتقسيمه الى قسائم واعدته للبيع .

وقد علمت ان المجلس المحلي قرر التوجه الى محام لتسليمه قضية هذه الاراضي.

هذا وقد استقبل مئات الشباب الرياضي قرار اقامة ملعب في القرية بالحماس والتأييد . وعلمت ان رئيس المجلس سيدعو الى اجتماع من اجل تقوية الحركة الرياضية في القرية .

السفير السوفييتي في محاضرة في النادي الصناعي التجاري

نحن معنيون بقيام علاقات صداقة مع اسرائيل ولكن الرغبـــة وحدهـــا ليست كافية ..

تل ابيب ـ القى سفير الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ديمتري تشوباخن ، محاضرة يوم الجمعة الماضي في النادي التجاري ـ الصناعي هنا اعلن فيها ان الاتحاد السوفييتي معنى عناية مخلصة بقيام علاقات صداقة مع اسرائيل

.. ولكن في هذا الاطار من العلاقات بين الشعوب لا تكفي الرغبة وحدها بل يجب ان ترافقها اعمال ملائمة وجو مناسب .

واذ تحدث السفير السوفييتي عن مساعدات بلاده للاقطار النامية ذكر المساعدات السوفييتية للجمهورية العربية المتحدة لبناء سد اسوان . وقال ان الاتحاد السوفييتي لا يبغي من وراء علاقاته الاقتصادية والفنية بدول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية اي منافع او امتيازات . فهذه المساعدات تتوخى تعزيز اقتصاد تلك الدول حتى لا تحتاج الى راسمال اجنبي . وقال ان دولا عديدة تحررت من نير الاستعمار ما زالت واقعة تحت وطأة استغلاله لانعدام وسائل الانتاج الاساسية . ولهذا فمساعدتنا هي اداة فعالة في النضال للسلام بين الدول .

وقال السفير : والاتحاد السوفييتي لا يرسل الى البلاد النامية اي بضائع تضر بالانتاج المحلي . وان قيمة المساعدات السوفييتية ستبلغ في سنة ١٩٧٠ نحو ٣٠٣ مليار روبل .

واشار الى ان قائمة الاقطار النامية لا تشمل اسرائيل فقال فاسرائيل لا تنتسب الى هذه الاقطار فهي نفسها تقدم مساعدات للدول الاخرى .

وقد ذكر رئيس النادي ان جماعة من رجال الصناعة في اسرائيل ستسافر في تموز المقبل الى الاتحاد السوفييتي وذلك بتنظيم من النادي وتوصية من السفير .

مشاكل يركا .. والطريق الى حلهـا

بقلم اسعد قويقس ـ يركا

في السنة الماضية ، اتحفتنا الهستدروت بعدة محاضرات عن شجرة الزيتون .

وفي هذه المحاضرات اعلن المحاضرون ان الحكومة اقامت مجلسا لتصريف الزيت باسعار حسنة وانها ستقدم القروض للمزارعين من اجل المحافظة على هذه الشجرة المباركة . فاطمأن الحاضرون وجميع السكان في يركا وانتظروا خيرا .

ومرت الايام .. وظهر ان القروض الزراعية خرافة ودعاية باطلة .وبقيت الشجرة المباركة بدون تسميد وتقليم لعدم توفر الامكانيات المادية لدى المزارعين . ولكن حرث الزيتون بالمحراث الخشبي والفاس ، كالعادة منذ مئات السنين .

وكانت سنة خير . فقد انعم الله بالشتاء الغزير . واعطى الزيتون محصولا جيدا على الرغم من بعض الاضرار التي لحقت به نتيجة الفيضانات في الشتاء الحالي .وفرح الناس . وقطفوا الزيتون ونقلوه الى بيوتهم في شيء من الغبطة والاطمئنان وبعد درسه وعصره بدا بعض التجار بشراء جزء بسيط من الزيت باسعار منخفضة ولم يدفعوا ثمنه (وهذا بفضل مجلس تصريف الزيت) ولم تمض ايام حتى توقف التجار عن شراء الزيت . وبقي الزيت في بيوت اصحابه . وعندما يساوم الفلاحون احدا من التجار على سعر الزيت يجيب التاجر : حتى بدون ثمن لا اشتري !!

وهكذا انقلب فرح الناس في محصول الزيت الى كدر ونقمة على السلطة .

وهنا لا بد من كلمة اقولها حول مشكلة الزيت في القرية ..

ان هذه المشكلة هي واحدة من عدة مشاكل خلقتها سياسة الحكومة لخنق الفلاحين العرب ليتسنى لها سلب اراضيهم . والدليل على ذلك هو هذه الكثرة من السماسرة الذين يعملون على تضليل الناس وشراء الارض بابخس الاثمان .

وقد اكد لي بعض الفلاحين من اصحاب الارض ان للقرية ٥٣٠ قسيمة ودائرة الاحراش تدعي ملكية ٥٠.. قسيمة منها ملكية كاملة والباقي تدعي انها تملك ٥٠ـ٨٠ بالمئة منه ! فماذا يبقى لسكان القرية اذا استطاعت الحكومة تنفيذ هذا الادعاء ؟!

وهناك الضرائب الباهظة التي ارهقت جميع السكان كضرائب المال والارنونة والدخل .. الخ . هذا كله بالاضافة الى مناورات التجار لشراء الزيت بابخس الاسعار .

حتى حزب المبام ـ حزب «الاخوة والمساواة» !! يقوم في الشتاء بواسطة مجلس النعمان التابع له بسد الجسور المحفورة لتصريف المياه التي تغمر الارض في سهل مران مما يؤدي الى خنق وتلف جميع المزروعات ويقوم المبام بهذا العمل بحجة تحويل المياه الى برك لتربية السمك .ولكن هذه الحجة باطلة والقصد هو اجبار الفلاحين على بيع اراضيهم له .

واذا اضفنا الى كل ذلك ان القرية محرومة من مشاريع التطوير وان وزارة الداخلية لم تعمل حتى الان على قيام وتعيين موعد لانتخاب مجلس محلي وان وزارة العمل لم تف بوعدها في تعبيد شوارع القرية الداخلية رغم جباية المال من اجل ذلك . وان مشروع الكهرباء لم ينفذ على الرغم من حضور مهندس من اجله وان جميع الخدمات العامة كالثقافة والشؤون الاجتماعية والصحة مهملة ـ اذا اضفنا كل هذا حتى دون التطرق الى اوضاع العمال السيئة نستطيع ان نقول بصراحة ان يركا هي ضحية التمييز والاضطهاد وفريسة الجهل والتاخر والتقاليد البالية وتضليل الزعامة التقليدية القديمة والتعصب العائلي .

ولكن مع كل هذا ففي يركا شباب واعون تقدميون وروح طيبة عامة وكرم اخلاق عند الجميع .

وانا ادعو جميع اصحاب الهمم والضمائر الحية لاقامة جبهة شعبية دمقراطية واسعة من الذين تهمهم مصلحة القرية وتقدمها وازدهارها لياخذوا على عاتقهم زمام المبادرة للمطالبة بحقوق القرية والنضال من اجل رفع الحيف عنها ورفع مستواها .

النشرة البلديـة لكتلـة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلديـة النـاصرة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ اصدرت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة نشرتها البلدية المعتادة لشهر اذار ١٩٦٥ .

وفي هذه النشرة كتب توفيق زياد مقالا بعنوان «نحو اوسع جبهة شعبية في انتخابات بلدية الناصرة» دعا فيه الى قيام جبهة شعبية تعمل من اجل بلدية اخرى نظيفة تدير اعمالها بوحي مصلحة اهالي الناصرة .

وعالج فؤاد خوري مشكلة الشباب والجيل الناشيء ودعا الاعضاء المخلصين في لجنة حماية الاحداث واولياء امور الشباب والطلاب والاحداث العاملين الى رفع صوتهم في وجه الحكومة والبلدية لتغيير وجه مدارسنا ولايجاد المجالات الاجتماعية والثقافية والعملية التي تساعد الشباب والاحداث على ملء فراغهم بشكل مفيد وعلى تنمية مواهبهم وكفاءاتهم .

وتعالج النشرة الافلاس المالي في بلدية الناصرة وتتحدث عن تذمر المواطنين من جهازها الاداري وتعفن هذا الجهاز .

وتتضمن النشرة مختلف المعالجات لقضايا السكان ومشاكلهم المسؤولة عنها البلدية .

فرع الحزب الشيوعي بالنـاصرة يصدر منشورا حول اقتراح اقامة مجلس مشترك لعمـال النـاصرة والنـاصرة العليـا

الناصرة ـ لمراسلنا ـ وزع فرع الحزب الشيوعي في الناصرة منشورا اوضح فيه موقفه من محاولة قادة المباي في الهستدروت اقامة مجلس مشترك لعمال الناصرة والناصرة العليا .

وقد طالب المنشور بحق عمال الناصرة والقضاء في انتخاب قيادتهم العمالية المخلصة ورفض فرض وصاية مبائية مذلة على عمال الناصرة والقرى . ودعا الى اقامة مجلس منتخب لعمال الناصرة بقيادة دمقراطية تقدمية يخلص لقضايا العمال وقضاياهم ، ومثل هذا المجلس سيكون خطوة كبيرة نحو تعزيز اخوة العمال اليهود والعرب .

وقد جاء في المنشور :

ان حزبنا الشيوعي ، الذي وضع مبدأ وحدة العمال واخوة العمال اليهود والعرب ومن جميع الشعوب والقوميات في اساس مبادئه الشيوعية الانسانية المظفرة ، يرى في محاولات بيكر المبائي اقامة مجلس مشترك للناصرة وللناصرة العليا ، ليس توطيدا لاخوة العمال اليهود والعرب ، بل محاولة مكشوفة وعلنية للاستمرار في سلب عمال الناصرة والقضاء حقهم الطبيعي في انتخاب مجلسهم وقادتهم الذين يمثلونهم .

بصراحة اعلن بيكر المبائي انه يريد من وراء هذا الاقتراح استمرار فرض الوصاية المبائية المذلة على عمال الناصرة . انه يريد ان يستمر في فرض مرتزقته المبائيين الخائنين لمصالح العمال والبعيدين عن قضاياهم والامهم على عمال الناصرة .

ان بيكر المبائي لا يريد اقامة مجلس عمال منتخب في الناصرة العربية حتى لا يفتح هذا الامر الطريق امام تشديد النضال العادل لاقامة مجالس عمال منتخبة في بقية الاماكن العربية في اسرائيل .

ان الناصرة هي مدينة مثل كل المدن لها بلديتها ومعاملها ومشاغلها وعمالها وقضاياهم العامة والخاصة فمن حق الناصرة ، كبقية الاماكن في اسرائيل ، ان يكون لها مجلس عمال منتخب يتولى قيادة العمال ويرعى شؤونهم ويدافع عن قضاياهم وينتخب قيادتهم وموظفي نقاباتهم .وكل محاولة لتجريد عمال الناصرة من هذا الحق هي استمرار لسياسة التمييز القومي داخل الهستدروت ، هذه السياسة التي يقاومها كل المناضلين الحقيقيين من اجل الاخوة اليهودية العربية .

ولا يحق لبيكر المبائي ان يتظاهر بالدفاع عن اخوة العمال اليهود والعرب بينما حزبه في الحكومة والهستدروت ينتهج سياسة اضطهاد قومي وتمييز ضد العمال العرب

على هامش

افتتـــاح عيـادة طبيـــة في قريـــة جولس

جولس ـ لمراسلنا ـ بحضور نائب وزير الصحة السيد يتسحاق رفائيل وحاكم اللواء الشمالي السيد خلفون ، وبعض موظفي وزارة الصحة وعملاء حزب المتدينين القوميين في القرى العربية المجاورة ، وقضاة المحكمة الدرزية ، تم في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس ١٨-٢-٦٥ افتتاح عيادة طبية في قرية جولس .

وكان قد اعد استقبال لنائب الوزير في ساحة القرية العامة ، ولكن نائب الوزير عندما وجد ان الشيخ امين طريف غير موجود بين المستقبلين (كان قد اخذ على خاطره لان الدعوة الى حفلة الاستقبال صدرت من الشيخ سليمان طريف) غضب وترك المستقبلين وذهب بنفسه الى بيت الشيخ امين طريف واحضره معه !

وقد افتتح الاحتفال بالعيادة الشيخ سلمان طريف مرحبا بالوزير ومقدرا افتتاح العيادة ولكنه انتقد سياسة الحكومة لعدم تشغيلها شباب القرية في وزارة الصحة .

ثم تكلم حاكم اللواء السيد خلفون معددا نشاطات الحكومة واهتمامها بالشؤون الصحية بين المواطنين العرب ! وتناسى حضرته مآسي قرى كسرى وبانوح وكفر سميع في السنة الماضية بسبب اهمال وزارة الصحة . وقدم شيكا بمبلغ ٦ الاف ليرة هبة من وزارة الداخلية لمقام النبي شعيب !

ثم تكلم نائب وزير الصحة الذي بالغ في رعاية واهتمام وزارته للشؤون الصحية وتفاخر بفتح العيادة الصحية في القرية (بعد ١٧ سنة على قيام الدولة) .

ولكي يتستر على تقصير وزارته في مجال الصحة بين المواطنين العرب هاجم الوضع الصحي في مصر قائلا : ان ٩٠ بالمئة من الاطفال في مصر مرضى لان حكام البلاد لا يهتمون بامور الشعب بسبب انشغالهم بالحرب في اليمن !!

وقد لاقت كلمات وتصرف نائب الوزير الاستنكار وعدم الرضى من سكان القرية .

ان سكان القرية مثل غيرهم من السكان العرب يريدون وقف سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي ، والاهتمام الجدي بتطوير القرى العربية والاهتمام بقضايا الجنود المسرحين وتشغيلهم ويستنكرون استغلال فتح العيادة لامور حزبية .

البوليس يشدد الخلاف بين عائلتين

ارسل الينا فندي سلمان سرحان من المغار رسالة اتهم فيها البوليس بتشديد الخلاف بينه وبين جاره الذي نشر عنه في عدد سابق من «الاتحاد» .

ويقول ان جميع الشكاوى التي ارسلها الى البوليس على جاره كان نصيبها الاهمال بينما اهتم البوليس بالدعاوى الكاذبة التي لفقها هذا الجار ضده .

ويضيف فندي سرحان ان الخلاف مع جاره قد تطور الى خلاف بين العائلتين . وهو يحمل السلطة المحلية (التي كانت السبب المباشر لهذا الخلاف) والبوليس جميع النتائج الناجمة عن هذا الخلاف .

«الاتحاد» يؤسفها ان يتطور هذا الخلاف الى هذه الدرجة وتدعو العائلتين الى حسمه بالطرق الودية . وتدعو المجلس المحلي الى التدخل في الامر لحله .

البوليس يهمـل شـكوى مواطن

بعث احمد حسن دلكي من اهالي سرجون والساكن حاليا في وادي سلامية رسالة يقول فيها ان بعض المفسدين سببوا سوء تفاهم بينه وبين احد جيرانه مما ادى الى خلاف بين اولاده وجيرانه كان نتيجته ان هؤلاء الجيران حاولوا الاعتداء عليه وعلى اولاده مما اضطرهم الى اخلاء منازلهم والتقدم بشكوى الى البوليس ، ولكن البوليس لم يهتم بالامر .

ويستنكر احمد المذكور محاولة الاعتداء على عائلته ويحمل البوليس المسؤولية .

تحضيرات واسعة لمهرجان منطقي في الناصرة لافتتاح المعارك الانتخابية

مـا بقي سوى الاعتراف بحقوق عـرب فلسطين طريقا لاسرائيل نحو المستقبل السلمي في شرق الحرية

الناصرة – مكتب الاتحاد – تجري الاستعدادات هنا وفي قرى الجليل لمهرجان شعبي ضخم ينظمه الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة مفتتحا به المعارك الانتخابية للهستدروت والسلطات المحلية والكنيست .

وقد علمنا ان هذا المهرجان سيعقد في احدى القاعات العامة هنا مساء الجمعة في التاسع من نيسان وستشترك فيه وفود جماهيرية من قرى الجليل ، باعلامها واهازيجها ، ووفود الشبيبة ، ويحضره قادة الحزب . كما سيلقي فيه شعراء الشعب قصائد في المناسبة ، وتجري فيه برامج فنية اخرى .

وهذا المهرجان الضخم هو افتتاح شعبي لاجتماع موسع للجنة منطقة الناصرة يجري فيه بحث خطة الحزب الانتخابية على اعتبار ان معارك الانتخابات القادمة هي اهم معارك انتخابية تجري في اسرائيل منذ قيامها نظرا للانهيار الجديد الذي اصاب السياسة الاستعمارية في شرقنا في المدة الاخيرة ، انهيار عمق ازمة الحكم السياسية والاقتصادية في اسرائيل فادى الى التصدع الملاحظ في عدد من الاحزاب الصهيونية .

ويتضح ، اكثر فاكثر ، انه ماعاد شيء ينفع في انقاذ هذه السياسة الفاشلة ، لا بون ولا واشنطن ، لا اسباق التسلح ولا سياسة القوة في الداخل والخارج . وما بقي سوى الاعتراف بحقوق عرب فلسطين طريقا لاسرائيل نحو المستقبل السلمي في شرق الحرية والسلام . هذا هو حكم التاريخ الذي نقشه الشيوعيون على قافاتهم التي يدعون الشعب الى غرزها في صناديق الاقتراع في صدر سياسة الاضطهاد والافقار والتنكر لحقوق الشعوب .

وفي الوقت نفسه سيكون مهرجان ٩ نيسان في الناصرة تجنيدا عاما لقوى الطبقة العاملة في الجليل لمظاهرة اول ايار التقليدية الكفاحية في الناصرة التي من المنتظر ان تكون هذه السنة ، بسبب الاوضاع السياسية والمعارك الانتخابية ، اضخم واروع من جميع سابقاتها ..

كلمة الاتحاد – بقية

هذا التوجه الايجابي نحو حل قضية فلسطين حلا سلميا سياسيا يعترف بحق الشعب اليهودي في تقرير المصير وبدولته ، ان العنصر الجوهري لتعميق هذا التوجه هو احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي بدون ضمانها لا يمكن ان يكون هنالك تسوية .

والمفتاح لهذا الطريق هو مثل كل شيء بيد حكام اسرائيل الذين يتنكرون حتى الان لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويرفعون شعار «ولا لاجيء .. ولا شبر ارض» .

ان اعترافهم السريع بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وقبل كل شيء بحق لاجئيه في العودة او التعويض والتخلي عن سياسة القوة في وسعه تحويل مظهر التوجه السياسي السلمي الذي اعرب عنه الحبيب بو رقيبة في تصريحاته الاخيرة الى ظاهرة سائدة في العالم العربي.. الى سياسة عامة تتخذها الدول العربية ويقبل بها الشعب العربي في مختلف اقطاره ويتمسك بها الشعب العربي الفلسطيني صاحب القضية الاصيل والقرر في نهاية المطاف ..

وفي وسع حكام اسرائيل ان يسرعوا في هذه العملية اذا ما انفضوا من الاستعمار وخرجوا عن مشاريعه المعادية للشعوب عامة والشعب العربي خاصة وأبطلوا هذا التناقض بين سير الشعب العربي التحرري وسيرهم في طريق اعدائه الاستعماريين اما اذا واصلوا تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ووثقوا علاقاتهم مع الاستعمار .. وانتهجوا طريق المغامرة على نسق سينا كما يهددون اليوم فيخنقون بايديهم هذه التصريحات ويسدون الطريق امام تسوية سلمية وما يرافق ذلك من كوارث واخطار

لقد جاءت تصريحات بورقيبة تؤكد ما دعت اليه القوى الدمقراطية في هذه البلاد من ضرورة تغيير الخط السياسي تغييرا جوهريا يقوم على الانفصام عن الاستعمار والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني.. وجاءت ثغرة تستطيع ان ينفذ منها حكام اسرائيل نحو الحل السلمي للقضية الفلسطينية والعلاقات السلمية العربية الاسرائيلية ..

ولكنها قبل كل شيء جاءت لتؤكد ضرورة اخذ حكام اسرائيل زمام المبادرة ...

ان الجماهير تدعوهم الى ذلك خصوصا وقد اوصلتهم سياستهم الى الباب الموصود .

حتى الان تهمل الدوائر الحكومية طريق دير الاسد والبعنة وتقطع الباص عن القريتين

البعنة – لمراسلنا – حتى الان يحرم عمال واهالي البعنة ودير الاسد من وصول الباصات الى قريتيهم ويضطرون الى السير صباحا ومساء الى الشارع العام متكبدين المشقات ، وذلك على الرغم من ان القريتين دفعتا الاموال المطلوبة الى دائرة العمل لاصلاح الشارع حسب الاتفاق الذي تم بين هذه الدائرة ووفد الاهالي ؛ وهكذا فدائرة العمل تخل بتعهدها وبواجبها ووزارة المواصلات وشركة ايشد تواصل الغطيط في السبات العميق .

لقد تعودت دوائر الحكومة على وضع المسؤولية واللوم على المواطنين العرب في كل اجحاف يلحق بهم . كما تعودت هذه الدوائر وابواق دعايتها ان تصف كل نضال جماهيري – مثل اجتماع او مظاهرة – بانه شغب وموجه ضد الدولة وتحريض من الشيوعيين الخ .

والان نسأل هذه الدوائر : الا يحق لاهالي وعمال البعنة ودير الاسد ان يقوموا بنضال جماهيري بعد انقطاع الباص اكثر من شهر وانتم لا تحركون ساكنا ، ان للصبر حدودا .

الحكومة – بقية

الواقع الغربية في الشرق الاوسط..

كتلة مباي توافق

هذا وقد اقرت كتلة مباي في الكنيست بالاجماع قرارا يؤيد اقامة علاقات مع المانيا الغربية .. كما ايدت ذلك كتلتا الاحرار ..

واعربت محافل المتدينين المؤتلفين في الوزارة عن موافقتهم على هذه الخطوة .. اما احدوت هعبودا فالمرجح ان لا تعارض هذه الخطوة .. هذا وتقاوم الحيروت اقامة العلاقات الدبلوماسية .

قول هعام تشجب

وامس كتبت قول هعام صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية افتتاحية حذرت فيها من توثيق العلاقات مع المانيا الغربية.. كتبت بعد ان استهلت افتتاحيتها بتذكير القراء بما كتبته ابان محاكمة النازي ايخمان :

«حذرنا قبل اربع سنوات من التآمر الفضائي مع حكام بون (اي الشكوك عن اجرام النازية ابان محاكمة ايخمان) .. وحذرنا قبل ذلك وبعده من صفقات الاسلحة المتبادلة .. وحذرنا من الارتباط مع العسكريين الالمان ، اعداء السلام واعداء الشعب اليهودي والشعوب عامة ، وقد اثبتت الايام صدق تحذيرنا . واليوم نحذر من توثيق العلاقات مع المانيا النازية الجديدة الامر الذي يغر بكرامة اسرائيل ويعرض امنها للخطر.

عصبة حقوق الانسان والمواطن

حيفا – مكتب الاتحاد – جاءنا من الدكتور ا . س . بيروس رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ما يلي :

«في ٢١/١/٦٥ عقد في تل ابيب اجتماع عام لعصبة حقوق الانسان باسمها الجديد – «عصبة حقوق الانسان والمواطن» . العصبة قررت اجراء عدة تغييرات في دستورها (الذي كان قد اقر في سنة ١٩٣٧) . العصبة الاسرائيلية منضمة «لعصبة حقوق الانسان الدولية» ، المعترف بها كمنظمة استشارية لهيئة الامم المتحدة ومركزها في نيويورك .

للهيئة الادارية الجديدة انتخب – الدكتور ا . ي . بيروس رئيسا ومردخاي ابي شاؤل امينا للسر واعضاء كل من الدكتور ق . فرنقشنشتين والدكتور شمعون شرشفسكي .

عنوان العصبة – تل ابيب – جادة فيرن قيمت ليسرائيل رقم ٧٨ تلفون ٢٢٣٤٨٣ .

يوم الاحد القادم اجتماع نسائي في تل ابيب باشتراك الوفد النسائي السوفييتي

تل ابيب – اعلنت «اللجنة الشعبية للاحتفال بيوم المراة العالمي» ان وفد النساء السوفييتي سيصل الى البلاد يوم السبت القادم ١٣-٣-٦٥ ويتألف من البروفيسوره **الكسندره فاسيليفنا ايكونيكوفا** المدبرة بالوكالة لمعهد جراحة القلب التابع لمعهد العلوم في الاتحاد السوفييتي ، وهي طبيبة معروفة في الاتحاد السوفييتي وجراحة مشهورة ؛ **وجالينا اصطفانوفنا نيكوتينا** الاستاذة في علوم التاريخ والبحاثة في معهد علوم آسيا التابع لمعهد العلوم في الاتحاد السوفييتي.

ويصل هذا الوفد للاشتراك في احتفالات يوم المراة العالمي وسيقام الاحتفال الاول يوم الاحد القادم ١٤-٣-١٩٦٥ الساعة الثامنة مساء في فندق «شرتون» بتل ابيب. وسيظهر ويتكلم فيه ممثلات عن الجمهور وعضوات كنيست ونساء عاملات وكاتبات وفنانات .

والجدير بالذكر ان اللجنة التي تألفت للاعداد لهذه الاحتفالات ولاستقبال الوفد السوفييتي تضم ممثلات عن مختلف الاوساط الشعبية في البلاد .

وستتراس الاحتفال نساء لهن وزنهن في الحياة الاجتماعية من مختلف انحاء البلاد .

هذا وسيزور الوفد السوفييتي الناصرة يوم الجمعة ٢٦-٣-٦٥ للاشتراك في احتفالات يوم المراة العالمي هناك .

أهـالي دنون يطالبون بحقوقهم في قراهم واصلاح وضع قريتهم

دنون – لمراسلنا – قام مجلس جعتون المنطقي الذي ضمت اليه قريتنا ، بتقديم عدد من سكان القرية الى المحاكمة بتهمة اقامة تخشيبات ياوون اليها بدون رخصة . وقد حكم بغرامات على كل من : مرعي حماد ب ١٥٠ ليرا ، وعبد الله احمد الجليل ب ١٢٠ ليرا ، وذيب محمد اصلان ب ١٠٠ ليرا .

وينص الحكم على انه اذا لم يحصل هؤلاء المواطنون على رخص لتخشيباتهم هذه خلال ثلاثة اشهر تهدم هذه التخشيبات ..

وسكان دنون هم لاجئون طردتهم السلطات من قراهم المجاورة واسكنتهم قسرا في دنون . وبيوت دنون باكثريتها متداعية لا تصلح للسكن ، فاضطر عدد من المواطنين ان يترك هذه البيوت وان يقيم تخشيبات لتأوي فيها عائلاتهم .. ودائرة الاموال المتروكة تطالب باجرة هذه البيوت التي لا تصلح للسكن . وجاء الان مجلس جعتون ليقيم الدعاوي على هؤلاء المواطنين بدلا من ان يساعدهم على حل مشاكل سكنهم .

والجدير بالذكر ان سكان القرية غير ممثلين في مجلس جعتون هذا . ومجلس جعتون يطالب اهل القرية بدفع مبلغ ٨٠ الف ليرا من اجل تعبيد الطريق المؤدية الى القرية وطولها نصف كيلو متر مع ان اذاعة اسرائيل طنطنت لخبر مفاده ان هذا المجلس قرر دفع ٢٠ الف ليرا لاصلاح هذه الطريق .

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية بيانا وزع على الاهالي يندد فيه بموقف السلطات ومجلس جعتون. ويطالب البيان بالكف ويطالب باجراء انتخابات لممثلي القرية ليدافعوا عن حقوق سكانها ويمثلوها في مجلس جعتون . ويطالب البيان بالكف عن ملاحقة هؤلاء المواطنين وبتامين المسكن لهم واعادة حقوقهم المغتصبة في اراضيهم وقراهم .

ويدعو الحزب الشيوعي في بيانه سكان القرية الى اقامة لجنة شعبية توحد صفوفهم وتقود نضالهم من اجل حقوقهم العادلة واصلاح وضع قريتهم ومساكنهم وارسال الوفود والعرائض الى السلطات في سبيل ذلك .

بعد غد – بقية

سفراءها من بون . وان ملك المغرب الحسن ، الغى زيارته لالمانيا الغربية وان الكويت امرت ممثلها الدبلوماسي بان يؤخر تقديم اوراق اعتماده لحكومة بون حتى ينجلي الوضع .. وقبل ذلك كانت الاردن قد استدعت سفيرها من بون ايضا واعقبتها الجزائر واليمن والعراق . وهكذا وحتى امس كان سفراء تسع دول – من مجموع ١٣ دولة – قد عادوا الى بلادهم ومن المنتظر ان يشترك السفراء العائدون في اجتماع وزراء الخارجية العرب بعد غد ، الاحد .

واعلنت مصادر الجامعة العربية ان ممثلي الرؤساء العرب قد اقروا النقاط الاربع التالية :

* تحذير بون بان الدول العربية ستقطع علاقاتها الدبلوماسية معها اذا هي عقدت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل او واصلت تزويدها بالسلاح .
* الدول العربية ستعيد سفراءها من المانيا الغربية
* الدول العربية المنتجة للنفط تحذر الدول الغربية بانها ستتوقف عن التعاون معها اذا هي واصلت مساعدة اسرائيل
* ان الدول العربية تقف مع مصر في ازمة العلاقات بينها وبين بون .

وقد اعلن وزير المانيا الغربية لشؤون التعاون الاقتصادي ان حكومته ستتوقف ، اوتوماتيا عن تقديم اي مساعدة اقتصادية لكل دولة عربية تقطع علاقاتها مع بون . واضاف مع هذا فان حكومته لن توقف المساعدات الاقتصادية للدول العربية ، التي كان الاتفاق قد جرى بشأنها ، حتى ولو قطعت علاقاتها مع بون .

دكان بقالة للبيع

تقع على زاوية شارعي الخوري – صهيون بحيفا لصاحبها **عباس زين الدين** المراجعة يوميا في الدكان

طلاب من الناصرة يؤيدون ديفس

الناصرة – لمراسلنا – «من هنا ، ومن مدينة الناصرة ، نبعث اليك تحياتنا من الصميم وتقديرنا اليك ايها المناضل الحر» – هذا ما جاء في رسالة بعثتها لجنة طلاب المدرسة الثانوية والبلدية في الناصرة الى المناضل اوري ديفس في سجنه باسم اجتماع طلابي عقد في ١ اذار ١٩٦٥ .

وقد اعربت الرسالة عن تأييدها الكامل لنضال اوري ديفس من اجل التقارب بين الشعبين وعن استنكارها للاعمال الاجرامية التي قامت بها السلطات تجاهه .

برقيات ضد التحريض

قلنسوة – لمراسلنا –

عشرات من المواطنين ، من سكان قلنسوة ، وقعوا على برقيات موجهة الى وزير الدفاع الاسرائيلي احتجوا فيها على اعتقال عدد من اهالي الطيرة وطالبوا بان تضع السلطات حدا للتحريض الاهوج على الاقلية العربية في هذه البلاد .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

متولـو الاوقـاف في حيفـا يتراشقون بالاتهامـات

المحكمة الشرعية تنظر في دعوى اقامها بعضهم على البعض الاخر

بعد غد ، الاحد ، تنعقد للمرة الثانية ، المحكمة الشرعية في عكا للبحث في الدعوى التي اقامها اثنان من هيئة متولي الاوقاف بحيفا على الخمسة المتولين الاخرين

والمستمع الى طرف من الاتهامات التي يتراشق بها هؤلاء لا بد واصل الى النتيجة المنطقية الا وهي ان نهج التعيين سواء في هيئة المتولين او في اللجنة الاسلامية الاستشارية هو نهج فاسد ويجب تغييره بترك شؤون المسلمين – بما في ذلك اوقافهم – في يد المسلمين انفسهم ينتخبون من يريدونه لادارتها .

وموضوع الخلاف بين هيئة المتولين .. او موضوع الدعوى ، هو .. لا الوقف الاسلامي الذي ما زال في ذمة وزارة المالية والاديان تلتهمان ريعه التهاما جشعا – فهذا الوقف الذي ما زال «غائبا» لا يهم هؤلاء كثيرا على ما يبدو ، بل موضوع الخلاف هو القليل .. القليل من «وقف الاستقلال» الذي اضطرت الحكومة ، تحت الضغط الشعبي والاصرار والمطالبة ، الى ان تحرره قبل سنوات ، وبالتحديد في سنة ١٩٥٨ .

والسبعة المتولون .. معينون تعيينا وعلى مراحل . كانوا في البداية ثلاثة : سهيل شكري وفواز السعد وسعدي فرمان . واصبحوا ، فيما بعد ، خمسة . فقد اضاف القاضي الشرعي اليهم موظف اللجنة الاستشارية – بمعاش شهري – راسم صدقي وموظف المباي في الهستدروت محمد عبد الكريم ابو دبوس . اما الان فهم سبعة .. بعد ان اضيف اليهم – وبتوليه ايضا من القاضي – اثنان اخران : موظف وزارة الصحة محمد البستوني وفؤاد الشلبي .

ومنذ ذلك الوقت والخلافات قائمة لا تقعد بين المتولين .. هذه الخلافات التي وصلت الان الى المحكمة الشرعية وادت الى ان المساعدات المقدمة الى المحتاجين لم تدفع بسبب الخلافات على تواقيع الشيكات منذ نحو الشهرين . لقد جرت محاولة اولى لايصال الخلافات للمحكمة الشرعية قبل نحو ستة اشهر وفشلت . لماذا ؟ ان المدعين – محمد البستوني وفؤاد الشلبي – او المدعى عليهم – المتولين الخمسة – لا يريدون ان يفصحوا عن السبب مع ان فترة الستة اشهر هذه لم تشهد اي تغيير جذري في الوضع !

ومع ان لائحة الدعوى تقول ان المدعى عليهم – المتولين الخمسة – «لم ينفذوا حجة الواقف وصرفوا اموال الوقف في غير وجوهه» فان المدعيين لا يفسران بالضبط ما لديهم من ادلة .. متذرعين بان .. القضية في المحكمة .

ولكنك تسمع ذيول ذلك في الشارع حيث تتطاير الاتهامات .

ومنها ان المتولين الخمسة منحوا البلدية ٣٠ الف ليرة .. وانهم منحوا السيد مؤيد ابراهيم منحة قدرها ١٥٠٠ ليرة وانهم قدموا لبيت بلنسكي هبة مقدارها عشرة الاف ليرة . وانهم صرفوا على المحامي برنبلوم اكثر من ١٢ الف ليرة وعلى المحامي سلمون لمانية الاف وهلمجرا

ومع ان القضية ما زالت قيد البحث في المحكمة فقد اتصلنا بمن لهم علاقة بها بصدد الاتهامات التي نسمع .

اما احد المدعين – فؤاد الشلبي – فكرر ما جاء في لائحة الدعوى .. «من صرف اموال الوقف في غير وجوهه و .. تعيين هيئة من وجهاء المسلمين لفحص وتدقيق الحسابات واعمال المدعى عليهم في ادارة الوقف ... واجبارهم على ارجاع جميع المبالغ التي صرفت خلافا لشروط الواقف ..وفرض حجز موقت على المبالغ المودعة في المصارف لحساب الوقف الى ان تبت المحكمة في القضية» .

واما سكرتير اللجنة الاستشارية واحد المتولين الخمسة المدعى عليهم – سهيل شكري – فرفض ان يدلي باي معلومات تتعلق بالقضية . وقال «وقد ارسلت كل الدفاتر والسجلات المتعلقة بالوقف الى المحكمة الشرعية حسب قرارها» .

– ومع هذا – قلت – ينسبون اليك والى المتولين الاربعة الاخرين انكم منحتم البلدية ٣٠ الف ليرة .

– هو – اربعين الفا لا ثلاثين .. ولماذا ؟ هذا مساهمة من ادارة الاوقاف التي نحن متولون عليها للجنة المعارف في البلدية . فهناك مئات الطلاب من المسلمين في المدارس يتناولون وجباتهم .. ويتعلمون .. وهذا مساهمة منا .

– والعشرة الاف ليرة لبيت بلنسكي ؟ سألته

– هو – بعدة – كذب . ربما تكون هذه بقية الاربعين الفا المقدمة للبلدية عن الطلاب المسلمين .

– ومن اين لكم كل هذه الاموال ؟

– هو – من ريع الاوقاف.. حينما تسلمنا الاوقاف التابعة لجامع الاستقلال كان دخلها ٦ الاف .. اما الان فدخلها اكثر من ٤٠ الف ليرة في السنة .

ولم يخف سهيل شكري انه – بقرار من المتولين الخمسة كما قال – قد اعطى للسيد مؤيد ابراهيم – موظف البلدية الكبير – منحة لابنه الذي ذهب ليدرس دراسة جامعية في الخارج ولكنه اضاف وقد اوقفنا المساعدة عنه في السنة الثانية لاننا رأينا انه ليس في حاجة لها .. «وليس هو الوحيد الذي ساعدناه على تعليم ابنه في الخارج» . «وهذا حق علينا ان نساعد الطلاب المسلمين»

– ومسألة المحامين .. والمبالغ الكبيرة المدفوعة لهم .

هو – كل ما دفعنا كان بموجب وصولات وبموجب قرارات وكان ذلك لمراجعات تحرير الاوقاف .

وسألته عن الارقام فاعتذر لان الدفاتر والسجلات في المحكمة .. ويمكنك ان تراها هناك .

ومهما يكن امر القرار الذي ستتخذه المحكمة فان شيئا واضحا هو هذا الخلاف الناشب – كما قال احد الناس المسلمين البسطاء بين «اولاد الحكومة» ! الذي يضع القضية مجددا امام الراي العام :

فمقابر اسلامية في تل ابيب ويافا تباع ، واخرى تهدم .. واوقاف ما زالت في ايدي الحكومة تحرم اصحابها من ريعها .. والتهامات هنا وهناك . ان هذا كله يستدعي قيام مجلس اسلامي منتخب يتسلم الوقف الاسلامي ويدير شؤون المسلمين الدينية ويخدم مصالحهم ..

والاحداث الاخيرة في يافا وحيفا وعكا وغيرها انما هي دليل صارخ على وجوب تلبية هذا الطلب واقامة لجان اسلامية منتخبة ايضا لادارة شؤون الاوقاف الاسلامية المحلية .

هذا وسنوافي القارىء ببعض المعلومات وبسير المحكمة في عددنا المقبل .

الكنيست ترفض اقتراحين «للتجمع»

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – باصوات الائتلاف وكتلتي الحزب الشيوعي والمبام حذفت الكنيست يوم الاربعاء الماضي اقتراحين لجدول البحث قدمهما النائبة رزئيل نثور – من الحيروت – والنائب ريمليت – «الاحرار» – الصهيونيين العموميين – وطلبا فيهما البحث في مكان اجراء العرض العسكري في يوم الاستقلال في هذه السنة .

كذلك حذفت الكنيست اقتراحا قدمه النائب كول – من جناح «الاحرار» المستقل – لاحالة الموضوع على اللجنة

وفي تقديم اقتراحها ذكرت نائبة الحيروت ان الحكومة قد خنعت للضغط . وقال ريملت ، في اقتراحه ، انه لن يقترح على الحكومة خرق اتفاقيات الهدنة واثارة توتر لا ضرورة له

وذكر رئيس الحكومة الذي طلب اسقاط الاقتراحين انه كانت قد جرت في القدس ٣ استعراضات من مجموع ١٧ استعراضا منذ قيام الدولة .

محكمة صلح حيفا

قضية حقوق رقم ٦٤/٩٨٣٣

دعوة الى المدعى عليه منير زيتون سابقا المركز التجاري رسكو شمال عكا والان مجهول محل الاقامة .

بما ان المدعية ديروت عام من اساس رسكو م.ض بواسطة وكيلها المحامي الدكتور فميني من كريات موسكين قد اقام عليك قضية يطالبك فيها بتخلية المأجور دكان رقم ٢٦ في المركز التجاري في شمال عكا وذلك بموجب الدعوى المقامة ضدك والموجود نسخة منها لك في هذه المحكمة لذلك يقتضي عليك الحضور لهذه المحكمة بتاريخ ١١-٤-٦٥ الساعة ٨:٣٠ صباحا للرد على الدعوى المذكورة . كما يقتضي عليك ان تقدم خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر دفاعك الخطي للقضية وارسال نسخة منها الى وكيل المدعية .

خذ علما بانك اذا لم تفعل ذلك يحق للمدعية ان تسير في دعواها واصدار قرار بالتخلية بحقك غيابيا.
رئيس قلم محكمة صلح حيفا